



المتطوعون وسلامتهم

دليل الأمان للمتطوعين

يود الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال
الأحمر أن يعبر عن امتنانه للصليب الأحمر البريطاني على
التزامه ودعمه لنشر هذا المطبوع

© الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر
والهلال الأحمر، جنيف، ٢٠١٢

يجوز استنساخ هذه الوثيقة كلياً أو جزئياً لأغراض غير
تجارية شريطة الإشارة إلى المصدر. ويرجو الاتحاد الدولي
شاكراً توجيه كل الطلبات إلى العنوان التالي:

secretariat@ifrc.org.

إن الآراء والتوصيات الواردة في هذا الدليل لا تعبر
بالضرورة عن السياسة الرسمية للاتحاد الدولي أو أي من
الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. كما
أن التسميات والحرائط الواردة فيها لا تنطوي على رأي
الاتحاد الدولي أو الجمعيات الوطنية بشأن الوضع القانوني
لإقليم ما أو سلطاته. وتعود الملكية الفكرية لجميع الصور
المستخدمة في هذه الوثيقة إلى الاتحاد الدولي ما لم ينص
على خلاف ذلك.

صندوق البريد: 372

سويسرا/1211/جنيف 19

الهاتف: +41 22 730 4222

الفاكس: +41 22 733 0395

البريد الإلكتروني: secretariat@ifrc.org

الموقع الإلكتروني: <http://www.ifrc.org>

المتطوعون وسلامتهم

1223700 06/2012 A 1000

المتطوعون وسلامتهم

دليل الأمان للمتطوعين



تعتبر الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠ عن عزم الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أجمع على مواجهة التحديات الكبرى المطروحة على البشرية في العقد المقبل.

وفي ضوء احتياجات ومواطن ضعف مختلف المجتمعات التي نعمل ضمنها، وكذلك في ضوء الحقوق والحريات الأساسية التي يحق للجميع التمتع بها، تسعى هذه الاستراتيجية إلى خدمة كافة الذين يتوجهون إلى الصليب الأحمر والهلال الأحمر طلباً للمساعدة ولبناء عالم يسوده قدر أكبر من الإنسانية والكرامة والسلام. وسيركز الاتحاد الدولي أجمع خلال السنوات العشر المقبلة على تحقيق الأهداف الاستراتيجية التالية:

١- إنقاذ الحياة، وحماية مصادر الرزق، وتعزيز الانتعاش من الكوارث والأزمات

٢- التمكين من أجل حياة صحية آمنة

٣- تشجيع الاندماج الاجتماعي وثقافة السلام ونبذ العنف.

تعتبر الخدمة التطوعية أساس بناء المجتمعات المحلية حيث إن التطوع يعزز الثقة والمبادلات، كما يشجع السكان على أن يصبحوا مواطنين مسؤولين.

ويتطوع في الجمعيات الوطنية أناس ملتزمون بالمبادئ الأساسية واحترام الشارات. بمحض إرادتهم الحرة دون توقع أي مكاسب مالية أو مادية. يخدم متطوعونا المستضعفين ويعملون نحو تحقيق عالم يتسم بمزيد من الإنسانية والسلام. وهم يكرسون وقتهم وإمكاناتهم وتنوعهم الثقافي ومهاراتهم بانتظام أو من وقت لآخر من أجل تقديم خدمات إنسانية وتعبئة الموارد وفي الاضطلاع بوظائف إدارية أو استشارية أو في أجهزة الحكم.

وتلتزم الجمعيات الوطنية بتحسين نوعية ومعايير وقدرات المتطوعين والاحتفاظ بهم، وذلك بفضل تهيئة بيئة ترحب بهم وتدججهم اجتماعياً عن طريق توفير التدريب للمتطوعين والإشراف عليهم وتقييمهم دورياً والإقرار بعملهم التي تساعدهم على أداء مهامهم فضلاً عن توفير المعدات ومظلة تأمين لحمايتهم وتقديم الدعم النفسي، وإنشاء الهياكل المحلية التي تساعدهم على أداء مهامهم.

وحيث إن توجهات الحياة تستمر في تغيير كيفية تطوع الناس، يناصر الاتحاد الدولي السياسات القانونية والاجتماعية والاقتصادية التي من شأنها تشجيع وتقدير التطوع بشكل أقوى في المجتمع.

المحتويات

٤	تمهيد.....
٦	شكر وامتنان.....
٨	لماذا نحتاج إلى دليل «المتطوعون وسلامتهم».....
٩	الغاية والهدف والجمهور المستهدف.....
١٠	إجراءات المحافظة على السلامة من منظور المتطوعين.....
١٢	قضايا رئيسية بشأن إجراءات المحافظة على سلامة المتطوعين.....
١٥	رصد خارطة الوضع الأمني على مستوى الفرع.....
١٦	«الضفدع في القدر».....
١٧	أعمدة الأمان السبعة مع تطويعها لبيئة التطوع.....
٢٠	العوامل التي تساهم في وقوع الحوادث التي تهدد أمان المتطوعين.....
٢١	السلامة على الطرق.....
٢٥	الصحة الشخصية.....
٣٢	معالجة الإجهاد.....
٣٦	المتطوعون وسلامتهم في حالات الكوارث والطوارئ.....
٤٣	التطوع في الصليب الأحمر والهلال الأحمر.....
٤٧	سياسة التطوع.....
٥٠	سياسة الشباب.....
٥٣	ملحق: تقييم ذاتي.....
٥٦	وثائق مرجعية للمتطوعين.....

قبل الشروع في الأنشطة التطوعية ينبغي للمتطوعين قراءة استمارة التقييم الذاتي (الملحق) واستيفائها، وإذا كان لديهم بعد ذلك أي أسئلة بشأن أمنهم أو سلامتهم ينبغي لهم الاتصال بالمشرف المسؤول.

تمهيد

المتطوعون موجودون في قلب مجتمعاتهم المحلية وهم أول من يهب لمواجهة الطوارئ والكوارث عند وقوعها. ويجب أن تكون سلامتهم في صدارة أولوياتنا. ولهذا يسعدني أن أقدم دليل «المتطوعون وسلامتهم» الذي أعدته وحدة الأمان بالاتحاد الدولي بالعمل مع قسم تنمية أنشطة الشباب والتطوع وبالتعاون مع الزملاء في المناطق والجمعيات الوطنية ومتطوعينا المخلصين.

ثمة أكثر من ١٣ مليون شخص في العالم ينخرطون في صفوف المتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وبالنظر إلى تعقد حالات الطوارئ التي نشهدها في عصرنا هذا والمخاطر التي يواجهها المتطوعون يجب على جمعياتنا الوطنية، بالتعاون مع الحكومات، أن تهيئ بيئة مواتية لحماية المتطوعين والتطوع وتشجيعهم وتقديرهم حق قدرهم.

تهدف الدروس التي يتضمنها هذا الدليل إلى المساعدة على حماية المتطوعين مع ضمان وصولهم الآمن إلى المجتمعات المحلية التي يخدمونها. وهذان الأمران يمثلان جزءاً لا يتجزأ من السياستين الخاصتين بالتطوع والشباب اللتين أقرتهما الهيئة العامة في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١. كما شكلا حافزين هامين بالنسبة لحملة «ابحث عن المتطوع داخلك» التي أقمناها العام الماضي.

ويوضح التقرير السنوي الصادر عن وحدة الأمان عن عام ٢٠١١ أنه لم تحدث أي حالة وفاة لأي موظف يعمل وفقاً للالتزامات الأمنية للاتحاد الدولي، إلا أنه أشير إلى حالات وفاة وقعت لأفراد آخرين من الصليب الأحمر والهلال الأحمر من العاملين في الحركة إما بسبب الجرائم أو النزاعات أو حوادث المرور.

ومن المهم أن نعرف أن العديد من الحوادث التي تهدد أمان الناس يمكن توقعها وبذا يمكن تفاديها. وهذا الدليل يتناول المواقف الشائعة التي قد يواجهها المتطوعون والشباب على المستوى المحلي، مثل حوادث المرور والعنف داخل الأسرة أو في المدرسة والجرائم الشائعة (السرقة والسطو على المنازل) والمشاكل الصحية (نوعية الماء والغذاء، الإسهال والملاريا والإجهاد)، بالإضافة إلى ما ينبغي لهم عمله قبل وقوع كارثة وأثناءها وبعدها.

كذلك يقدم الدليل إرشادات أساسية بشأن وضع إجراءات «المتطوعون وسلامتهم» ويهدف بذلك إلى توجيه صانعي القرار في الجمعيات الوطنية، أي قياداتها ومديريها وأعضاء أجهزة الحكم فيها، بشأن سبل تعزيز ثقافة الحفاظ على السلامة وتوفير الدعم الأمني للمتطوعين أثناء العمليات.

ومن جانبي أحدث كل الجمعيات الوطنية على نشاطها هذا الدليل مع متطوعيها وموظفيها كجزء من التدريب الأولي، وذلك حرصاً على توفير أمن بيئية ممكنة من أجل هؤلاء المتطوعين المتفانين ممن يؤثرون الناس على أنفسهم ويخدمون في صفوف الصليب الأحمر والهلال الأحمر كل يوم.

ولكم مني أطيب التحية،



بيكيله جيليته

أمين عام

الاتحاد الدولي لجمعيات

الصليب الأحمر والهلال الأحمر

شكر وامتنان

يسرنا أن نتوجه بخالص الشكر والعرفان للأشخاص الواردة أسماؤهم أدناه، تقديراً لإسهاماتهم التي ما كان هذا الدليل ليصدر دونها:

متطوعو الصليب الأحمر والهلال الأحمر

الدكتور خورخي إيفان لوبيس، مدير المشروعات التعليمية بجامعة أنتيوكيا، كولومبيا
إيان كورتني، الرئيس السابق للجنة الشباب بالصليب الأحمر في بليز
أنكا زاهاريا، الصليب الأحمر الروماني
فيرونیکا أوبوروشينو، متطوعة ملدوفية
الدكتور ألفارو أوكامبو، متطوع في الإكوادور
السيدة أميرة بن علي، متطوعة من الهلال الأحمر التونسي

أمانة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر:

فريق وحدة الأمن بأمانة الاتحاد: لارس تانغن وكارل جوليسن وجون داير
قسم إدارة الكوارث بالاتحاد الدولي: ساهمون إكليشال وهاكان هاراي
قسم الحد من مخاطر الكوارث بالاتحاد الدولي: محمد مخير ومارجوري سوتو
قسم الصحة بالاتحاد الدولي: ستيفان زيباشر ويانو سارستو
قسم الشؤون القانونية بالاتحاد الدولي: إليز بودو وبريا بيلاي
الموارد البشرية بأمانة الاتحاد في جنيف: هانيليه هاغمان
قسم تنمية أنشطة الشباب والتطوع في جنيف: جيري لاو وأوسكار زولوفا وإلكه ماتاهاي
منطقة أوروبا: ألبرتو مونغوزي وجيوفاني زميلو وفلافيو رونزي
منطقة آسيا والمحيط الهادئ: أليكس تورس، مندوب بشأن التطوع
منطقة الأمريكتين: أندرياس ساندين، مندوب بشأن التطوع
بعثة شمال أفريقيا: أميليا مارزال، مندوبة شؤون التنمية التنظيمية

المركز المرجعي للدعم النفسي التابع للاتحاد الدولي: لاسي نورغارد

الصور والرسوم التوضيحية

رسوم «المحافظة على السلامة» بريشة بيير وازيم، عام ٢٠٠٧

رسوم «التطوع» بريشة ليودميلا بوروس، عام ٢٠١٠

مكتبة الأدوات المساعدة البصرية أنتجها مشروع ترويج النظافة الصحية التابع لمجموعة عمل "WASH"

عام ٢٠٠٩

رسوم توضيحية بريشة رود شو لمركز الماء والهندسة والتنمية والاتحاد الدولي، عام ٢٠١١

لماذا نحتاج إلى دليل «المتطوعون وسلامتهم»



يعمل المتطوعون في بيئات عديدة ومتباينة، ومن الضروري لهم أن يكونوا على وعي بالأوضاع الأمنية المحلية حتى يحافظوا على سلامتهم بالحد من المخاطر التي يواجهونها وزيادة قدراتهم على توفير الخدمات الإنسانية في كل الأوقات. وينبغي تنظيم إجراءات «المتطوعون وسلامتهم» بالأخذ في الاعتبار ثلاثة سيناريوهات أمنية هي:

« السيناريو الأول - الوضع الهادئ أثناء القيام بالأنشطة الاعتيادية (الوضع الطبيعي): ويكون السؤال هو كيفية ضمان أمان المتطوعين وسلامتهم أثناء قيامهم بأنشطتهم، بما في ذلك في المواقف المرتبطة بالصحة والفعاليات التي تقام في الأماكن العامة وحوادث الطرق والجرائم المحلية والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

« السيناريو الثاني - عمليات الطوارئ (الوضع أثناء الكوارث وفيما بعدها): السؤال هنا هو كيفية المحافظة على السلامة في حالات الأزمات والطوارئ والكوارث.

« السيناريو الثالث - مواقف شديدة التوتر (حالات النزاعات أو الاضطرابات الداخلية): السؤال هنا هو كيفية المحافظة على السلامة في حالات الاضطرابات الداخلية والاحتجاجات والعنف المتصاعد والنزاعات، والتي تشكل مخاطر إضافية على المتطوعين مثل الألغام المضادة للأفراد والمفرقات وخطر الاختطاف والاعتداءات الجنسية وزيادة حالة غياب القانون.

وهذا الدليل لا يتناول إلا السيناريوهين الأول والثاني الخاصين بالمتطوعين. أما من يعمل في حالات النزاع أو تلك شديدة الخطورة (السيناريو الثالث) فيُنصح باتباع التعليمات الإضافية الواردة في دليل «المحافظة على السلامة» الصادر عن الاتحاد الدولي أو التماس المشورة والنصح من اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

الغاية والهدف والجمهور المستهدف



الغاية

دليل «المتطوعون وسلامتهم» دليل للوقاية يهدف إلى تعزيز أمان وسلامة المتطوعين والموظفين العاملين في جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمستضعفين الذين نخدمهم.

الهدف

الغرض من هذا الدليل هو تحديد إجراءات أمان سهلة الفهم من أجل تفادي تهديد أمان المتطوعين قبل القيام بالأنشطة الإنسانية وأثناءها وفيما بعدها، بالإضافة إلى حماية المتطوعين وتوفير فرصة الوصول إلى المستضعفين وتقديم خدمات فعالة.

الجمهور المستهدف

يعتبر هذا الدليل وثيقة بسيطة تشرح إجراءات المحافظة على السلامة للمتطوعين، يلزم استخدامها من جانب صناع القرار في الجمعيات الوطنية (قيادات الجمعية والمديرون وأعضاء مجالس إدارة الصليب الأحمر والهلال الأحمر على المستويين المحلي والوطني علاوة على المتطوعين أنفسهم) من أجل تعزيز ثقافة المحافظة على السلامة وتوفير دعم عملي لأمان المتطوعين.

وينبغي توزيع هذا الدليل على جميع المتطوعين الحاليين والمتطوعين الجدد وشرحه لهم (كجزء من تدريبهم الأولي) لضمان معرفتهم بالمفاهيم المرتبطة بإجراءات المحافظة على السلامة للمتطوعين العاملين مع الفروع المحلية.

كذلك ينبغي لهذا الدليل أن يكون جزءاً من مواد التدريب الأولي للموظفين بأجر في الجمعيات الوطنية، وذلك حرصاً على أن يكونوا على دراية جيدة بطبيعة منظمة الصليب الأحمر والهلال الأحمر وبدور المتطوعين وأنشطتهم وسلامتهم.

إجراءات المحافظة على السلامة من منظور المتطوعين



ما هي الأشياء التي تهم المتطوعين فيما يتعلق بأمانهم؟

- ١- أن يشعروا بأن المنظمة تهتم بالمتطوعين وتوفر لهم كل الدعم الذي يحتاجونه، بما في ذلك الاستشارات النفسية والمعدات والأدوات اللازمة للمهمة المعنية والتوجيه والتدريب والمواصلات والإقامة والوجبات حيثما لزم، والتأمين ضد الحوادث والدعم الإداري والقوانين وأشكال الدعم الأخرى.
- ٢- أن يعرفوا أن الجمعية الوطنية لديها خطط وقواعد واضحة فيما يتعلق بأمن الأمان؛ وأن يكونوا على دراية بالمخاطر والتهديدات والأخطار ذات الصلة بالاستراتيجيات والخطوات المحددة للتخفيف من حدتها.
- ٣- أن يشعروا بالراحة وبأنهم يلقون الاحترام وأنهم يُدججون في الجمعية (وهو ما يزيد من تقديرهم لأنفسهم وثقتهم بالنفس)؛ وأن يحظوا ببيئة عمل يشعرون فيها بالترحيب، وهو ما يقلل من الإجهاد ويفيد في توفير خدمات إنسانية ذات جودة عالية.
- ٤- أن يعرفوا أن إجراءات الأمان الخاصة بالمحافظة على سلامة المتطوعين يتم إدماجها بصورة فعلية في البرامج الإنسانية وفي عمليات التقسيم والقرارات الخاصة بهم.
- ٥- أن يحصلوا على معلومات عن إجراءات المحافظة على السلامة وعلى إشراف وتوجيه بصورة منتظمة.
- ٦- أن يتأكدوا من أن أسرهم وأعرائهم في أمان لا في ضائقة، ولا سيما عند وقوع الكوارث أو الحالات الطارئة وفي حالة توترات أو نزاعات.
- ٧- أن تُضمن لهم ظروف حياة كريمة آمنة توفر لهم البيئة المناسبة للمشاركة الإيجابية.
- ٨- وأن تتوفر لهم فرصة الوصول الآمن إلى الأشخاص المحتاجين إليهم (المتضررون والمستضعفون).

كيف يمكن ضمان وصول المتطوعين بصورة آمنة إلى الأشخاص المحتاجين إليهم؟

- « بتجميع الممارسات الجيدة من أجل إعداد نشطاء الصليب الأحمر والهلال الأحمر .
- « بضمان احترام المبادئ الأساسية وفهمها بصورة كاملة من جانب المتطوعين والمجتمعات المحلية .
- « بنشر المعلومات عن الاستخدام الصحيح لشارات الصليب الأحمر والهلال الأحمر .
- « بوضع منهج واضح ينبغي اتباعه حيثما كان الوصول إلى المحتاجين عسيراً أو معقداً .
- « بإبداء المرونة والتكيف مع الظروف .
- « وبأن يكون لدينا إجراءات عمل معيارية وبتباعنا تلك الإجراءات .

«الأمان طريقة تفكير»

السلامة: هي أن يسلم الشخص من التعرض للأذى أو الإصابة أو الخسارة أو تعريض الآخرين لها؛ وأن يكون الشخص محمياً من التأثيرات الجسدية أو الاجتماعية أو الكحولية أو المالية أو السياسية أو الشعورية أو الوظيفية أو النفسية أو التربوية أو غيرها من تأثيرات التقصير أو الأذى أو الخطأ أو الحوادث أو الضرر أو غيرها من الأمور غير المرغوب فيها.

الأمن: هو حالة أن يكون الشخص آمناً ومتحرراً من الخطر، وحالة اتخذت فيها تدابير للحماية من أعمال التخريب والجريمة والاعتداء.



قضايا رئيسية بشأن إجراءات المحافظة على سلامة المتطوعين

النهج الفردي:

- « فهم «المبادئ الأساسية» والقيم الإنسانية؛
- « معرفة الطريقة الصحيحة لاستخدام شارات الصليب الأحمر والهلال الأحمر؛
- « التحلي بقدر أساسي من الوعي الأمني - إدراك الوضع المحلي؛
- « السلوك الفردي / التصرفات الشخصية؛
- « الكفاءة والمهارات والمعارف؛
- « الالتزام بقواعد الأمان وإجراءات العمل المعيارية.

النهج المؤسسي:

البيئة التنظيمية (ثقافة الأمان):



- « وجود خطط أمنية سليمة؛ وجود أحكام وإجراءات عمل معيارية مفهومة بشكل جيد؛
- « إدارة أمنية ودعم أمني ملائمين؛
- « توفر المعلومات، ووجود علاقات خارجية مع أصحاب المصلحة الأساسيين المعنيين بالأمن؛
- « الدعم النفسي والدعم الخاص. بمعالجة الإجهاد؛
- « يوصى بأن يكمل جميع المتطوعين (وموظفي الجمعية الوطنية) دورة التعلم الإلكتروني المعنونة «حافظ على سلامتك: الأمان الشخصي» المتوفرة على منبر الموقع الإلكتروني للاتحاد الدولي للتعليم؛
- « التدريب على الأمان بما في ذلك الحصول على الدورات الإلكترونية المتوفرة في منبر الاتحاد الدولي للتعليم: <https://ifrc.csod.com/client/ifrc/default.aspx>؛
- « وجود مدونة سلوك للمتطوعين، يتم شرحها جيداً للمتطوعين ويوقعون عليها جميعاً؛
- « وتوفير مظلة تأمين للمتطوعين.

جلسات الإحاطة



ينبغي للجمعيات الوطنية أن تضع نظاماً لإحاطة المتطوعين بالمسائل الأمنية وإطلاعهم على المستجدات في هذا الصدد، بحيث يُشرح لهم الوضع الأمني في البلد وفي المناطق المحددة التي تجرى فيها العمليات، بالإضافة إلى التعامل مع أي تهديدات قد تواجه أنشطة الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وذلك استناداً إلى تحليلات أمنية وحصص للمخاطر والتهديدات وأوجه الضعف.

ومن الضروري أن يفهم المتطوعون التسلسل الأمني ونظام التدرج الإداري الموضوع من أجلهم.

الالتزام الشخصي

« يجب على جميع متطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر أن يلتزموا التزاماً كاملاً بالمبادئ الأساسية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وبسياسة التطوع وبقواعد الأمان التي تضعها الجمعية الوطنية. »
 « ويجب أن يكون المتطوعون جميعاً على دراية بالبيئة السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية والأمنية، وأن يتصرفوا على نحو ملائم، ويجب أن يتقظوا لتغير الظروف وأن يتجاوبوا مع تلك التغيرات. »

التدريب

« قبل أن يتولى المتطوعون مهامهم ينبغي أن يتلقوا تدريباً أساسياً على الأمان والسلامة وتدريباً على الإسعافات الأولية. كما ينبغي للمتطوعين أن يتلقوا تدريبات التعليم المستمر. »
 « وقد يشمل هذا، فيما يشمل، التدريب على نشر «المبادئ الأساسية» والقيم الإنسانية، والاستخدام الصحيح لشارات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، واستخدام الاتصالات السلوكية واللاسلكية، والقيادة الآمنة للمركبات، وأن يكون لديهم وعي بالألغام، ومعرفة الإسعافات الأولية، والسلامة من الحرائق، واللغة المحلية. »

« ويوصى بأن يكمل جميع المتطوعين (وموظفي الجمعية الوطنية) دورة التعلم الإلكتروني والمعونة «حافظ على سلامتك: الأمان الشخصي» والتي يمكن الحصول عليها على <https://ifrc.csod.com/client/ifrc/default.aspx>

« ويجوز للمتطوعين إذا ما لزم الأمر أن يطلبوا معلومات أو تدريبات إضافية بشأن المجالات المذكورة آنفاً. »

قواعد وإجراءات المحافظة على السلامة

- « ينبغي لقواعد الأمان أن تكون إلزامية في جميع المواقع التي تعمل فيها الجمعية الوطنية، وينبغي أن تنطبق على المتطوعين وجميع الموظفين بأجر العاملين في الجمعية.
- « ينبغي التأمين على جميع المتطوعين ضد الحوادث فيما يتفق وأنشطة الجمعية الوطنية وقدرتها على تغطية مثل ذلك التأمين.
- « ينبغي للجمعية الوطنية الاحتفاظ بسجلات مستوفاة بمواقع جميع المتطوعين العاملين في الميدان وبيانات الاتصال بهم.
- « ينبغي إعلام المتطوعين بما يسمى «درجة المرحلة الأمنية» (إذا كان هذا التقسيم قائماً) وإحاطتهم بآثار ذلك عليهم وعلى أنشطتهم.

الحوادث / الأحداث

- « ينبغي للمتطوعين إبلاغ المديرين عن أي خرق لقواعد الأمان، بما فيها خرق مدونة السلوك (ويوصى بشدة أن يكون لدى الجمعية مدونة سلوك)، ولاسيما أي شكل من أشكال الإساءة (وينبغي وضع أنظمة ملائمة للإبلاغ عن هذه المسائل).
- « ويجب أن يعرف المتطوعون جميعاً ما ينبغي لهم عمله في حالة وقوع حوادث أو مشاكل أمنية.

رصد خارطة الوضع الأمني على مستوى الفرع



يشكل المتطوعون جزءاً لا يتجزأ من مجتمعاتهم المحلية وعليه يمكنهم المساعدة في تحديد خارطة البيئة المحلية من حيث عدد من العناصر التي قد تؤثر على أمانهم ورفاههم ومنها:

- ١- المشاكل الصحية - نوعية الماء، النظافة الصحية والصرف الصحي، الحوادث، الأمراض، إمكانية الإصابة بضربات الشمس، برودة الجو، البعوض، الإجهاد، الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي، الأوبئة وغيرها؛
- ٢- الحوادث الأمنية في المدارس والبيوت والشقق والحدائق العامة والمطاعم والحانات ومراكز التسوق والأسواق المفتوحة والمصارف وعند ماكينات سحب النقود والأماكن الدينية؛ الجرائم المحلية وقطاع الطرق والعصابات والسطو والسرقة؛
- ٣- الطرق: مشاكل المرور وغياب السلامة على الطرق وحوادث المرور؛
- ٤- العنف: ضد المرأة والأطفال والمسنين والأقليات ومتعاطي المخدرات والمصابين بالإيدز وفيروسه والعنف الأسري؛
- ٥- التنوع: الاختلافات الثقافية والتقاليد الثقافية، الأفعال الموجهة ضد الأقليات والمهاجرين واللاجئين والنازحين، والتمييز وكرهية الأجانب ووصمهم بالعار؛
- ٦- المشاكل الاجتماعية والاقتصادية: انعدام الفرص؛ المشاكل المرتبطة بالوظائف: ظروف العمل ونوع عقد العمل والبيئة التنظيمية والتحديات والفرص وما إلى ذلك؛
- ٧- العلاقة مع الشرطة والقوات المسلحة والأطراف الأمنية الأخرى (الرسمية وغير الرسمية).

يمكن للمتطوعين أن يعملوا في مجموعات للتعامل مع هذه القضايا على مستوى الفرع، مع مراعاة الظروف السائدة في بلدكم ومنطقتهم وطريقة نظرهم هم أنفسهم إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية، بمعنى هل هم واعون بشعورهم حيال تلك الأوضاع ومدركون لما ينبغي لهم عمله في كل منها أم لا (انظر في هذا الشأن «التقييم الذاتي»).

وينبغي لكم طوال عملية التخطيط والإدارة أن تنتبهوا إلى أن الظروف يمكن أن تتغير بسرعة في كثير من الأحيان، وعليه فمن الضروري أن تعوا بصورة دائمة الظروف المحيطة بكم وكيف يمكن لها أن تؤثر على أمانكم.

أن تكونوا «واعين أمنياً» يعني أن تفهموا أن هناك تهديدات محتملة قد تحدث وتضر إما عمداً أو عن غير قصد بكم أو بزملائكم أو بالموارد التي تعتمد عليها العملية.

«الضفدع في القدر»



هناك أسطورة قديمة تقول إنك لو وضعت ضفدعاً في قدر ماء مغلي فإنه سيقفز من القدر فوراً مبتعداً عن الخطر. ولكن إن وضعته في قدر مليء بماء فاتر ثم رفعت حرارته تدريجياً حتى يصل إلى درجة الغليان فإن الضفدع لن يدرك الخطر إلا بعد فوات الأوان.

غريزة البقاء الخاصة بالضفدع تنطبق على ملاحظة التغيرات المفاجئة

توضح هذه القصة كيف يمكن للناس أن يوقعوا أنفسهم في مشاكل، وكثيراً ما تستخدم للتنبيه إلى أن الناس عليهم أن يتيقظوا لاتجاهات التغير البطيء في بيئتهم وألا يكتفوا بملاحظة التغيرات المفاجئة. والقصة تحذير لنا بأن لا نقصر انتباهنا على التهديدات الجلية ولكن أن ننتبه أيضاً إلى التهديدات التي تطرح نفسها ببطء.

أعمدة الأمان السبعة مع تطويعها لبيئة التطوع

١- القبول

من الضروري أن تلقى قبول جميع الأطراف من الناحية السياسية والعملية والثقافية باعتبارك طرفاً فاعلاً إنسانياً محايداً وغير متحيز. والقبول ضروري أيضاً على المستوى الفردي. فيجب على المتطوعين القبول بالعمل وفقاً للمبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وبمقتضى أحكام جمعيتهم الوطنية ولوائحها وسياسة التطوع ومدونة السلوك الخاصة بالمتطوعين.

ويجب أن يكون هناك استراتيجية فعالة لنشر الأخبار والاتصال مع المتطوعين بحيث يجري موافاتهم بالمعلومات عن فرع الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر الذي يتبعونه، مثل ماهية الصليب الأحمر والهلال الأحمر، ما يقوم به المتطوعون، وما يخططون عمله في المستقبل. ويجب على المتطوعين أن يبادروا باستشارة المجتمعات المحلية وأن يطوعوا أنشطتهم بالصورة اللازمة حرصاً على تقبل المجتمعات المحلية لهم. ويقوم المتطوعون بصورة مستمرة برصد الأوضاع المحلية ودراسة القضايا التي من المحتمل أن تعرقل القبول من جانب المجتمعات المحلية.

٢- الهوية المميزة

يجب أن تكون هوية الصليب الأحمر والهلال الأحمر بارزة دائمة، وهي تعتمد في ذلك بالأساس على شاراتها. وهكذا يتعين على الجمعيات الوطنية أن تضمن وجود شعارها بصورة واضحة على الزى الموحد الذي يرتديه المتطوعون وعلى جميع مقارها ومركباتها، وذلك وفقاً للقانون الوطني المنظم لاستخدام الشارة.

وينبغي للمتطوعين لدى تأديتهم مهامهم أن يحملوا معهم بطاقة هوية تحمل صورة لهم أو أن يرتدوا شارة أو زياً يميزهم طوال الوقت. ويضطلع المتطوعون بدور هام في نشر المعرفة باستخدام الشارات وتجنب إساءة استخدامها. «ولا يجوز استخدام هذا التمييز للهوية (الزى الموحد والشارات) إلا أثناء الاضطلاع بالأنشطة التطوعية بتكليف من الجمعية الوطنية.»

إذا أردت توجيه الشكر لإحدى الجهات المانحة أو الراعية لنشاط ما أو الإشارة إليها، فضع اسمها وشعارها على المواد المطبوعة فقط، أي الكتيبات والوثائق. وتجنب وضع أسماء تلك الجهات أو شعاراتها على لوحات معدنية أو على أشياء خارج المقر أو مبان أو مركبات أو على الزى الموحد.



من أجل سلامتك يوصى بألا ترتدي زياً موحداً يشبه زي الشرطة أو القوات المسلحة أو قوات الأمن العام ولا تستخدم معدات تشبه تلك التي تستخدمها هذه الجهات، وذلك تجنباً للنظرة السلبية وتغدياً للخلط وحفاظاً على صورة واضحة مستقلة للصليب الأحمر والهلال الأحمر (ومن الضروري كذلك تجنب استخدام أحذية الجيش والخوذات العسكرية والأوسمة أو الأوشحة التي ترتديها قوات الأمن وملابس التمويه).

ولا يجوز على الإطلاق استخدام شارات أخرى على الزي الموحد للجمعية الوطنية أو زي مجموعات المتطوعين.

وتجنبوا وضع شارات معدنية على الزي الموحد، فهي قد تسبب حوادث، أو وضع أي شارات أو شعارات لمؤسسات أو جهات مانحة أخرى.

٣- المعلومات

يجب أن تكون المعلومات مستوفاة ومحدّثة، وينبغي وضع آلية لنشر المعلومات ولا سيما تلك التي يمكن أن يكون لها وقع على الأمن.

كما ينبغي للمتطوعين أن يجمعوا وينقلوا أكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة بالمسائل الأمنية. فيجب الإبلاغ عن أي حادث يهدد الأمان، ويجب دراسته وتحليله واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة أي ثغرات يتم رصدها.

إقامة علاقات جيدة مع وسائل الإعلام أمر هام، غير أنه ينبغي للمتطوعين اتباع القواعد التي تضعها الجمعية الوطنية إذا ما طلب منهم الحديث إلى وسائل الإعلام.



٤- القواعد

اتباع قواعد وإجراءات الأمان واجب على المتطوعين، ويجب وضعها من أجل تقليص المخاطر والتحديات وضمان تهيئة بيئة عمل آمنة. وقد تكون تلك القواعد والإجراءات خاصة بمنطقة بعينها أو ببلد بعينه وتعتمد على الخطط التي أعدتها الجمعية الوطنية بناء على رصدها لخريطة الأمن.

في مناطق وقوع الكوارث أو النزاعات، ينبغي ضمان تماشى هذه القواعد مع قواعد العمل الخاصة بالاتحاد الدولي و/أو اللجنة الدولية.

٥- السلوك

تعتمد السلامة إلى حد كبير على السمات الشخصية لكل متطوع، وعلى وجه الخصوص على تضامنه مع غيره من المتطوعين والموظفين العاملين بالجمعية الوطنية والاحترام الذي يكنه لهم، وتعتمد كذلك على اتباع سلوك صحيح.



ينبغي للمتطوعين أن يعرفوا مواطن قوتهم وضعفهم وردود فعلهم تجاه المواقف المختلفة ولا يجوز في أي حال من الأحوال أن يثيروا المشاكل بالقيام بتصرف شخصي معيب. وعليهم احترام الاختلافات الثقافية بما فيها العادات والملابس المحلية وغيرها من المسائل الحساسة. والقاعدة الذهبية هي الالتزام بمسلك صحيح ومهذب ومحاييد وغير متحيز. وعلى المتطوعين تجنب استخدام زي موحد أو ملابس تشابه تلك التي تستخدمها قوات الشرطة أو الجيش أو قوات الأمن العام وذلك تفادياً للخلط وللظرة السلبية وحفاظاً على استقلال الجمعيات الوطنية وحيادها.

يمثل المتطوعون جمعيتهم الوطنية، ولذا فإن سلوكهم له وقع أكيد على صورة تلك الجمعية وسمعتها وانطباع الناس عنها.

وينبغي للمتطوعين الحرص على سلامتهم الجسدية والنفسية وطلب المساعدة إذا ما احتاجوا إليها.

٦- الاتصال



يعتبر وجود نظام اتصالات مستقل ويمكن الاعتماد عليه أمراً لا غنى عنه من أجل أمان المتطوعين.

فيجب إقامة شبكات اتصال فعالة من أجل رصد تحركات العاملين والتحقق منها، وتوفير المعلومات بشأن الوضع المحلي أو منطقة العمليات، والتعامل بكفاءة مع ما قد ينشأ من أزمات. ومن المفيد إتاحة المعلومات على شبكة الإنترنت.

إن أجهزة الراديو والهواتف المحمولة والإنترنت وغيرها من الوسائل لا تزيد بالضرورة من سلامة المتطوع، فالاستخدام السليم لهذه الوسائل هو فقط الذي يوفر هذه السلامة.

٧- الحماية

ينبغي اتخاذ تدابير لضمان حماية المتطوعين وحماية وصيانة المعدات والمرافق والمركبات، بما في ذلك الحماية الوقائية كإقامة الجواجز وتركيب نظم للإنذار أو وضع حراسة أمنية، وذلك حسبما يقتضيه الوضع.

وهذه التدابير يجب أن تشمل التأمين على المتطوعين والترخيص لهم بألوية الدخول إلى المباني والصفوف الدراسية والمخازن وأماكن صف المركبات مساءً وأثناء العطلة الأسبوعية.

العوامل التي تساهم في وقوع الحوادث التي تهدد أمان المتطوعين



- ١- الفهم الخاطئ للوضع الأمني أو غياب أوليات الوعي الأمني؛
- ٢- عدم احترام شارات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والقانون الدولي الإنساني؛
- ٣- عدم التنسيق وغياب المعلومات داخل المنظمة وبين شركائها الرئيسيين؛
- ٤- إدارة مسائل الأمان بصورة غير كفوءة: غياب الإرشاد والتدريب والتوجيه والمشورة؛
- ٥- المشاكل الشخصية: استشارة المشاكل والتصرف بشكل غير محترم للآخرين، الافتقار إلى مهارات معالجة الإجهاد بصورة فعالة، المشاكل الصحية، وإقامة علاقات غير ملائمة وغيرها؛
- ٦- تزايد الجرائم المرتبطة بالفقر؛
- ٧- الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ والأزمات؛
- ٨- انهيار هياكل الدولة؛
- ٩- الفهم الخاطئ لأغراض المساعدات الإنسانية؛
- ١٠- طبيعة النزاع المسلح واشتراك الضحايا في النزاع (يجب على المتطوعين اتباع نظم الأمان الخاصة التي وضعها الاتحاد الدولي أو اللجنة الدولية).

السلامة على الطرق



معظم الحوادث التي تهدد أمان متطوعي أو موظفي الصليب الأحمر والهلال الأحمر في الميدان وموظفي المساعدات الإنسانية بوجه عام ترتبط بالمركبات أو استخدامها. وهي تشمل حوادث المرور وسرقة المركبات و/أو سرقة المعدات أو الإمدادات من المركبات.

افعل ولا تفعل التالي لدى استخدامك مركبات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

وتهدف التوصيات الواردة أدناه إلى التشديد على أهمية اتباع السلوك الآمن لدى استخدام المركبات.

افعل:

- ☑ تأكد من أن معك رخصة قيادة صالحة؛
- ☑ اتبع قواعد وأحكام السلامة على الطريق؛ واحترم قوانين المرور والسرعات القصوى المحلية؛
- ☑ قبل استخدام المركبة تأكد من أنها صالحة للقيادة الآمنة وأنها مجهزة بصورة سليمة؛
- ☑ قبل الانطلاق بالمركبة اختبر جميع أجهزة الراديو والاتصال؛
- ☑ أخبر زملاءك بجميع تحركاتك وحدد طريقاً ثابتاً ستسلكه؛ وعليه تكون التغيرات غير المتوقعة إشارة محتملة على حدوث شيء ما؛
- ☑ ضع دائماً حزام الأمان وصف المركبة في أماكن آمنة؛
- ☑ ارتد دائماً خوذة عند قيادة الدراجات البخارية؛
- ☑ استعن بسائق محلي كلما كان ذلك ممكناً؛
- ☑ توقف عند نقاط التفتيش أو عندما تؤمر بذلك أو يتم تهديدك؛
- ☑ أبلغ فوراً عن أي حادثة تقع لك.

لا تفعل:

- ❑ لا تقد المركبة إذا كنت قد احتسيت مشروبات كحولية أو إذا كنت مجهداً أو مريضاً أو تناولت دواءً قوياً؛
- ❑ لا تترك سيارتك دون إغلاقها في أي مكان أو في أي وقت؛
- ❑ لا تقاوم إذا تعرضت لسطو مسلح ولا تقل معك من يطلبون اصطحابهم بطريقة «أوتو ستوب»؛
- ❑ لا تنقل أي أسلحة أو معدات عسكرية في مركبات الصليب الأحمر والهلال الأحمر؛
- ❑ لا تقل معك أشخاصاً غير مرخص لهم في مركبات الصليب الأحمر والهلال الأحمر؛
- ❑ لا تستخدم الهاتف المحمول أو جهاز اللاسلكي أثناء القيادة؛
- ❑ لا تستخدم المركبة خارج العمران بعد حلول الظلام؛
- ❑ لا تقد المركبة إذا لم تكن على معرفة بنوعها (الدفع الرباعي وسعة المحرك وما إلى ذلك) وبظروف الطريق.

الوعي بالأمان واستخدام المركبات

قبل استخدام مركبة....

« من المفيد أن ترصد خارطة وقوع الحوادث وأن تتعرف على الأساليب التي يتبعها خاطفو المركبات في المنطقة (مثل وضع حواجز على الطرق، أو الهجوم باستخدام علامة المرور «قف» أو بقطع الطريق عليك بمركبة أخرى أو بادعاء وقوع حادثة أو باستخدام مركبات طوارئ زائفة، وغيرها من أساليب)، وذلك تجنباً للوقوع ضحية لحادثة من هذا النوع.

« لدى قيادة مركبة فُكر وخطط بصورة مسبقة، فاعرف إلى أين تتجه وكيف تصل هناك.

« إذا أمكن، خذ معك في تنقلاتك نسخاً لوثائق المركبة الهامة واحتفظ بالنسخ الأصلية في مكتب الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

« تجنب الإغلاق المركزي لأبواب المركبة إذ إن ذلك سيقلل تحكّمك في إمكانية الدخول إلى سيارتك عند ركوبك المركبة في الأماكن المزدحمة والأسواق وما إلى ذلك.

« احرص على التأمين السليم على المركبة وصيانتها بصورة جيدة.



أثناء قيادة مركبة.....

- « التزم بالقيادة على الطرق الرئيسية المعمورة بالناس والمضاء جيداً، وتجنب الأماكن الخطرة.
- « لا تسافر وحدك إن أمكن؛ ففي الكثرة السلامة. وبوجه عام يبحث المجرمون عن أهداف سهلة منفردة.
- « إذا أمكن لك تجنب السفر بالمركبات ليلاً أو عندما تكون حركة المرور بطيئة (مثلما في ساعة الذروة).
- « لا تتبع أبداً منط قيادة ثابت.
- « حافظ دائماً على مسافة كافية بينك وبين المركبة التي أمامك حتى تتمكن من تخطيها إذا احتجت إلى ذلك.
- « عند اقترابك من إشارات المرور عدّل من سرعتك بحيث تتجنب الوقوف في محلك عند الإشارات الحمراء أو على الأقل تقلل من وقت وقوفك عندها.
- « كن مستعداً للانطلاق بالمركبة واستخدام آلة التنبيه وجذب الانتباه إليك إذا ما تعرضت لتهديد أو اعتداء.
- « أغلق نوافذ المركبة وأبوابها حتى أثناء القيادة. وفي الأجواء الحارة تأكد من أن تكييف الهواء الموجود في المركبة يعمل بكفاءة.
- « في المناطق شديدة الخطر، ينبغي لسائقي المركبات أن يركزوا بنسبة مائة في المائة على القيادة، أي لا تتحدث مع الركاب أو تستمع إلى الإذاعة أو تستغرق في أفكارك أثناء القيادة.
- « فكر أكثر من مرة قبل أن تقرر تقديم المساعدة لشخص قد يبدو سائق مركبة عادي، بصرف النظر عن جنس هذا الشخص، ولا تقل أي شخص يسافر بطريقة «أوتو ستوب».



الوعي العام بالأمان

- « لا تحتفظ في مركبتك بأشياء ثمينة جداً ولا تترك أي شيء ثمين في المركبة ظاهراً للعيان.
- « كن متيقظاً بصورة خاصة عند اقترابك من محل إقامتك ولدى مغادرتك له حيث إنه غالباً ما يعتبر مكاناً مفضلاً للمجرمين لشن هجماتهم.
- « إذا أصبحت ضحية لعملية اختطاف مركبة اشرح للخاطفين من أنت وماذا يفعل الصليب الأحمر والهلال الأحمر للناس. حاول أن تعترض على فقدان المركبة ولكن لا تقاوم. تخل عن كل شيء إلا حياتك.

في حالة وقوع حادثة

- في حالة وقوع حادثة تكون مركبة للصليب الأحمر والهلال الأحمر طرفاً فيها اتبع الإجراءات التالية:
- « تفاد وقوع المزيد من الحوادث، فإذا لزم الأمر ابتعد عن الطريق، وضع المثلث العاكس الخاص بالطوارئ لتحذير الآخرين. وفي كل الأحوال أبلغ عن وقوع الحادث.
- « ساعد المصابين، إذا كان قد وقعت إصابات، وتمالك نفسك: ابق هادئاً ولا تفرع.
- « اتصل بالفرع المحلي للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر، وأخبر عن موقعك واسرد وقائع الحادثة (بالإجابة على أسئلة: من؟ متى؟ أين؟ ماذا؟ والتحركات القادمة أو الاحتياجات).
- « إذا أمكن، اتصل بأقرب مركز للشرطة لتحرير محضر بالحادثة لأغراض التأمين.
- « لو اضطررت إلى ترك المركبة لحالها، انزع أي هوائيات وأجهزة الراديو والعلم والملصقات إذا أمكنك هذا.
- « أخبر مدير المتطوعين المسؤول عنك واملأ استمارة إبلاغ عن حادثة.
- « تجنب التوقيع على أي أوراق دون الحصول على استشارة قانونية، ولا سيما إذا تعلقت الأوراق بالإقرار بالخطأ أو المسؤولية. لا تتفق مع الطرف الآخر على دفع أي تعويض دون استشارة زملائك المتخصصين في الشؤون الأمنية والقانونية.
- « في تلك الحالات النادرة التي تثير فيها الحادثة وضعاً يمثل خطراً على حياتك (مثل تجمهر أناس معادين بغرض التهجم عليك، أو تجمع أناس غاضبين وعنيفين وما إلى ذلك)، حاول أن تغادر المكان بأسرع ما يمكن. وحاول أن تغادر فقط إذا كنت متأكداً بنسبة مائة في المائة أنه يمكنك الإفلات. أما إذا لم يكن الحال كذلك فاشرح من أنت وما يقوم به الصليب الأحمر والهلال الأحمر لمنفعة المجتمع المحلي. خاطب نفوس الجماهير.

الصحة الشخصية

إن الحفاظ على صحتك أثناء قيامك بأنشطتك التطوعية ضروري لضمان اضطلاعك بمهامك على أحسن وجه. إن اتخاذ الاستعدادات اللازمة مثل الحصول على التطعيم الضروري، واتخاذ تدابير احترازية معينة مثل غلي الماء قبل شربه، من شأنه أن يحسّن من فرصة بقائك بصحة جيدة.

ستجد في هذا الدليل معلومات عن موضوعات ومشاكل متنوعة قد تواجهك أثناء قيامك بأنشطتك الإنسانية.



- ١- التأمين على المتطوعين
- ٢- التطعيم
- ٣- برنامج الدعم النفسي
- ٤- تعاطي الكحوليات والمخدرات
- ٥- فيروس الإيدز والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي
- ٦- الملاريا
- ٧- الغذاء والماء والإسهال
- ٨- حماية البشرية

١- التأمين على المتطوعين

يوصى بوضع نظام للتأمين على جميع المتطوعين في الجمعية الوطنية ضد الحوادث. الرجاء التثبت من أن لديك مظلة تأمينية ضد الحوادث والإعاقة والمرض والإصابة. فإذا أصبت بمرض أو بمشكلة صحية، ينبغي أن يكون لدى فرع الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر معلومات عن الرعاية المتاحة محلياً.

عام ٢٠٠٥ استحدثت أمانة الاتحاد الدولي خطة عالمية للتأمين على المتطوعين ضد الحوادث من خلال شركة التأمين الخاصة بها مقابل فرنك سويسري واحد في العام لكل متطوع، تقدم هذه الخطة التأمينية بعض التغطية الأساسية في حالة الوفاة أو الإصابة الخطيرة التي تستدعي العلاج العاجل. ولا توجد في الوقت الحالي تغطية تأمينية عالمية ضد الحوادث البسيطة أو الإصابات التي تقع أثناء تأدية المتطوع لواجباته ولكن علينا أن نسعى إلى زيادة نطاق التغطية لتشمل طائفة واسعة من الإصابات.

عام ٢٠١١ كان لدى حوالي ٥٣ جمعية وطنية نظامها الخاص للتأمين على المتطوعين. وتغطي خطة الاتحاد الدولي للتأمين على المتطوعين ٢٥٠٠٠ متطوع فقط في ٣١ جمعية وطنية. وقد يكون هذا ناجماً عن عدم المعرفة بخطة الاتحاد التأمينية أو لأن الجمعية الوطنية لا تملك الموارد الكافية لتغطية تكاليف التأمين الأساسي على المتطوعين جميعاً.

ويمكنك الحصول على المزيد من المعلومات بشأن التأمين على الرابط التالي: insurance.unit@ifrc.org وكذلك يمكنك الاطلاع على موقع «فدنت»: ملخص التأمينات واستمارات الاشتراك وغيرها.

٢- التطعيم

أحصل على تطعيماتك بانتظام. احتفظ بسجل تطعيماتك في مكان آمن واحتفظ بنسخة منه في مكان آخر.



٣- برنامج الدعم النفسي

من الطبيعي أن تتعرض لقدرة ما من الإجهاد عندما تعمل مع الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر، ولكن طالما كان هناك توازن بين الإجهاد والترفيه يمكن للضغط العصبي حتى أن يحسن من أدائك.

ومع ذلك فإن الأوضاع التي نواجهها أثناء العمليات غالباً ما تكون صعبة وينبغي للمتطوعين أن يعرفوا كيف يمنعون الإجهاد من التأثير سلباً عليهم. ومن المهم أن يكون الشخص قادراً على التعرف على علامات الخطر لديه أو لدى الآخرين، وأن يكون على علم بالاستراتيجيات التي قد تساعد في التخفيف من وطأة ردود فعل الإجهاد الضارة.

نشرة « معالجة الإجهاد في الميدان » تقدم الأساسيات الضرورية للتعامل مع الإجهاد التي يجب أن يعرفها الجميع، وينبغي أن يكون لدى كل فروع الصليب الأحمر والهلال الأحمر نسخ منها. والنشرة متوفرة كذلك على موقع « فدنث ».

نشر « المركز النفسي الاجتماعي » مجموعة وثائق بعنوان « رعاية المتطوعين » عن الدعم النفسي والاجتماعي للمتطوعين، وتقدم المجموعة إرشادات ونصائح بشأن ما ينبغي عمله قبل وقوع الكوارث وأثناءها وبعدها وكيف يمكن مساعدة المتطوعين في إطار برامج اجتماعية.

ويمكنك طلب مجموعة الوثائق من على الرابط التالي: psychosocial.centre@ifrc.org

٤- تعاطي الكحول والمخدرات

في بعض الأحيان، ولعدد من الأسباب مثل التعرض للضغط العصبي والشعور بالوحدة والإحباط والافتقار إلى الترويح عن النفس، يزداد شرب المتطوعين للمشروبات الكحولية أثناء قيامهم بأنشطتهم الإنسانية. غير أنه من الخطأ أن تعتقد أن تعاطي الكحوليات سيساعدك على حل مشاكلك.

وعلى العكس فإن تعاطي الكحول قد يؤثر سلباً على أدائك ويشوّش قدرتك على التمييز وقد يعرض حياتك وحياة زملائك للخطر.



يحظر تعاطي المخدرات بجميع صورته وعليه فهو ممنوع تماماً. وفي بعض البلدان تكون المشروبات الكحولية أيضاً غير قانونية، وهو ما ينعكس في القواعد الداخلية للجمعية الوطنية في البلدان المعنية.

وعليه نوصي بشدة بالرجوع إلى مدونة السلوك الخاصة بالمتطوعين في الجمعية الوطنية.

٥- فيروس الإيدز والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي

أثناء عملك التطوعي قد تجد نفسك في وضع تزداد فيه مخاطر الإصابة بفيروس الإيدز. واحتمال الإصابة بهذا الفيروس لا يرتبط بمن أنت ولا بالمكان الموجود أنت فيه، ولكنه يرتبط بما تفعله!

إن دليل «أنت وفيروس الإيدز» الصادر عن الاتحاد الدولي يضم المزيد من المعلومات بشأن طرق انتقال الفيروس وكيف يمكن تفادي الإصابة به. إن فيروس الإيدز، والذي يؤدي في نهاية المطاف إلى الإصابة بمرض الإيدز، ينتقل بثلاث طرق:

- ١- الممارسة الجنسية بدون عازل طبي. تحدث الغالبية العظمى للإصابات نتيجة للممارسة الجنسية بدون وقاية بين الرجال والنساء.
- ٢- انتقال الدم أو مشتقاته، وفي الغالب الأعم يحدث هذا من خلال تبادل الإبر أو الحقن الملوثة.
- ٣- من الأم إلى طفلها أثناء الحمل أو الرضاعة.

تذكر أن الشخص يمكنه أن يحمل فيروس الإيدز في جسمه لسنوات عديدة دون أن يعرف ودون أن تظهر عليه أي إشارات أو أعراض.

إن استخدام العازل الطبي دائماً وبصورة سليمة يوفر مستوى مرتفعاً جداً من الحماية.

ومن غير المقبول على الإطلاق أن يقوم أعضاء الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بوصم المصابين بفيروس الإيدز أو المتضررين منه أو التمييز ضدهم على أساس إصابتهم سواء كانت حقيقية أو متخيلة.

الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي

تظهر على الرجال والنساء أعراض مختلفة لدى الإصابة بمرض منقول بالاتصال الجنسي، فالرجال عادة ما يعانون من بعض الأعراض المؤلمة: شعور بحرقان عند التبول وإفراز سائل لونه أصفر وحكة. أما بالنسبة للنساء، فالأعراض قد لا تُلاحظ أحياناً. والتشخيص والعلاج المبكرين أمر لازم وضروري لتقليل خطر الإصابة بالعمق بالنسبة للنساء، ولتجنب نشر المرض بالنسبة للرجال على حد سواء.

الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي إذا لم تُعالج تزيد من احتمال إصابة الرجال والنساء بفيروس الإيدز على حد سواء.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تلك الأمراض تعرض النساء لخطر الإصابة بالعمق. وتمثل العوازل الطبية الوسيلة الفعالة الوحيدة للوقاية من الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي. كما توفر العوازل الطبية حماية جيدة من فيروس الإيدز ووسيلة جيدة لمنع الحمل.

٦- الملاريا

الملاريا مرض متوطن في معظم أرجاء أفريقيا وفي العديد من مناطق جنوب شرق آسيا وأجزاء من أمريكا اللاتينية. ويتسبب هذا المرض في وفاة نحو مليوني شخص كل عام ويصيب الملايين غيرهم. وينتقل المرض بواسطة البعوض الحامل للطفيل المسبب له.



ويمكن لأعراض الملاريا أن تظهر بسرعة تصل إلى ثمانية أيام بعد قرصة البعوضة، ولكنها قد تظهر أيضاً بعد عدة أشهر من مغادرة المنطقة التي يتوطن فيها المرض. إن أهم أعراض الملاريا هو الحمى والتي عادة، وإن كان ليس دائماً، ما يسبقها ارتعاش شديد. وقد تستغرق كل نوبة عدة ساعات وغالباً ما تبدأ بالرعشة تعقبها فترة من الحمى وأخيراً يأخذ المصاب في التسبب بالعرق.

وفي الغالب يصاحب هذه الأعراض صداع وآلام في الظهر والمفاصل وفي جميع أنحاء الجسد. وقد يحدث أيضاً قيء أو إسهال أو كلاهما.

ينبغي لمن يظهر عليه أعراض تشبه أعراض الملاريا أن يسعى للحصول على الرعاية الطبية على الفور. إن الإبطاء في تلقي العلاج المناسب قد يكون له عواقب وخيمة وقد يسبب الوفاة. ومن الضروري اتخاذ تدابير وقائية صارمة إذ إنه لا يوجد حتى الآن لقاحاً ضد الملاريا. وأهم شيء في هذا المجال هو النوم تحت ناموسيات معالجة بمادة «بيرميترين» الطاردة للبعوض.

لاستكمال إجراءات الوقاية الكافية عليك باتخاذ تدابير احترازية إضافية مثل تغطية الأجزاء المكشوفة من الجسم في المساء ورش المواد الطاردة للحشرات وتناول أقراص الوقاية وفقاً لنصيحة طبيبك. أما إذا ظهرت عليك أعراض تشبه أعراض الملاريا بالرغم من جهودك لدرئها فعليك السعي للحصول على الرعاية الطبية على الفور.

٧- الغذاء والماء والإسهال

الغذاء الملوث والماء الملوث من أكثر أسباب الإسهال شيوعاً، ويمكن أن يسبب أيضاً الإصابة بالالتهاب الكبدي (ألف) وحمى التيفود. ولذا ينبغي دائماً طهي الطعام بصورة جيدة وتقديمه ساخناً. ويجب التعامل مع بقايا الطعام بحرص في الأجواء الاستوائية. وحالما يبرد الطعام بقدر كاف ينبغي وضعه في ثلاجة تعمل جيداً لمدة لا تزيد عن يومين.



والتسمم الغذائي تسببه بكتيريا تنمو في الطعام وعادة ما يظهر بعد ساعات قليلة من تناول الغذاء. وأعراض التسمم الغذائي هي الإصابة بإسهال وقيء شديدين بصورة فجائية وقد يصاب المريض في بعض الأحيان بالحمى. وعادة لا تستمر الحالة طويلاً، يوماً أو يومين على الأكثر، ولكن الإنهاك الناتج قد يستمر لفترة أطول قليلاً. الفواكه والخضروات التي يمكن تقشيرها من الممكن أكلها نيئة. ويستحسن تجنب الخس والخضروات التي لا يمكن تقشيرها.

وفي الأجواء الاستوائية، حاول تجنب تناول وجبات «البوفيه» في المطاعم والفنادق إذ إن في تناولها احتمالاً كبيراً للإصابة بالتسمم. فقد يكون من الصعب تحديد فترة ترك الطعام في الحر وفي بعض الأحيان تكون معايير النظافة الصحية المتبعة غير كافية.

ويستحسن تفادي تناول لحوم الخنزير والمايونيز والكسترد والقشدة والبيض في كل الأحوال. ولا تأكل أي نوع من أنواع اللحوم النيئة أو غير المطبوخة جيداً. إذا أردت تناول الطعام أثناء سفرك فاختر مطعماً مزدحماً بالزبائن واختر الأكولات المحلية المطهوه جيداً. وتجنب أنواع السلطة، إذ ربما لا تكون مكوناتها قد غسلت جيداً.

الماء - في الأماكن التي لا يكون فيها الماء صالحاً للشرب

ينبغي غلي ماء الشرب وتصفيته أو تطهيره باستخدام أقراص تعقيم الماء. وعند استخدام مصفاة لترشيح الماء تذكر تنظيفها بصورة منتظمة وفقاً لإرشادات الاستعمال.

ولا تنس أن تحمل معك ماء صالحاً للشرب عندما تنتقل من مكان إلى آخر في الميدان. والمشروبات الساخنة مثل الشاي والقهوة يمكن شربها بأمان. وينبغي تجنب الحليب والقشدة (بما فيها «الآيس كريم») / الثلجات) إلا إذا تأكدت من أنها مبسترة (معقمة).

وبوجه عام، حاول زيادة مقدار ما تشرب من ماء في الأجواء الحارة، ولاسيما إذا أصبت بالإسهال أو الحمى. ويمكن أن تكون إضافة أملاح معالجة الجفاف إلى الماء مفيدة في الأجواء الحارة حيث يفقد الجسم الكثير من الأملاح بسبب العرق. في الأجواء الحارة عليك زيادة مقدار ما تشربه من سوائل بصورة كبيرة لتفادي الإصابة بالجفاف.

الإسهال

الإسهال هو أكثر المشاكل الصحية شيوعاً التي تصيب المتطوعين. ويمكن أن تسببه بكتيريا أو فيروسات أو طفيليات معوية. ومعظم حالات الإسهال تستمر لوقت قصير ولا تستدعي علاجاً أكثر من تعويض السوائل والأملاح التي يفقدها الجسم.

ويمكن تعويض السوائل المفقودة من خلال شرب الماء المضاف إليه أملاح معالجة الجفاف، وشرب العصائر والحساء أو الشاي الخفيف. ويستحسن تجنب تناول منتجات الألبان والمشروبات الكحولية إذ إنها قد تزيد الأعراض سوءاً. كذلك يمكن لمادة الكافيين والكحول أن يفاقما من الجفاف. فعليك بتناول الطعام الخفيف، مثل الأرز المحمر والموز وفاكهة البابايا والبطاطا والخبز الجاف أو البسكويت. وتناول عدد أكبر من الوجبات الخفيفة أفضل من تناول عدد أقل من الوجبات الدسمة.

إذا استمرت حالة الإسهال أكثر من يوم أو صاحبته الحمى أو وجد دم في البراز، ينبغي لك التماس الرعاية الطبية وعمل تحليل للبراز لتحديد سبب الحالة.



٨- حماية البشرة

إن التعرض لأشعة الشمس فوق البنفسجية يمكنه أن يسبب ضربات الشمس القوية، ولاسيما لأصحاب البشرة الفاتحة. ويمكنك التكيف بصورة أفضل إذا عرضت نفسك للشمس بصورة تدريجية، مع ارتداء قبعة ونظارات شمسية واستخدام كريم حماية من الشمس ذي درجة عالية للوقاية.

وفي المناطق الحارة أو الرطبة من الشائع جداً للجروح البسيطة أن تتلوث وقد تستغرق عدة أيام حتى تلتئم. فلا تهمل الجروح البسيطة مثل الجروح السطحية والخدوش وقرص الحشرات. فيجب دائماً تطهيرها وتغطية المنطقة المصابة بضمادات أثناء النهار، ولكن يفضل، إذا أمكن، ترك الجرح مكشوفاً بالليل حتى يجف.

ينبغي تغيير الضمادات على الأقل مرة في اليوم والتأكد من أن المنطقة المحيطة بالجرح لم تلتهب (تحمّر وتسخن)، فإذا التهبت يجب أن يقوم متخصص في الرعاية الطبية بتضميدها.

حاذر التعامل مع الحيوانات، ولاسيما القردة والكلاب والقطط لتجنب لعض والإصابة بأمراض وخيمة مثل داء الكلب والطاعون.

معالجة الإجهاد



الناس جميعاً يشعرون بآثار الإجهاد أو يعانون من هذه الآثار بشكل من الأشكال. فالإجهاد أمر طبيعي وما هو إلا رد فعل طبيعي للجسم إزاء التحديات المادية أو المتعلقة بالمشاعر. ويمكن أن يكون له أثر إيجابي في تنشيط الجسم والذهن وشحن الطاقة. وكثيراً ما يُعرف على أنه قدرة الشخص على تعبئة كل موارد جسده للتجاوب بصورة سريعة ومناسبة مع معطيات موقف محدد.

ومع ذلك فإذا تسعر على المرء التعامل مع أسباب الإجهاد التي تواجهه فإن موارد الجسد ستنفد وتصبه أشكال ضارة من ردود الفعل إزاء الإجهاد.

الإجهاد البسيط هو النوع البسيط أو الدفين من الإجهاد. وقد تتسبب فيه مصادر مختلفة للإجهاد على الصعيد الفردي أو العاطفي أو الأسري أو الاجتماعي. وقد تزيد بيئة الحياة اليومية من هذا الضغط.

الإجهاد التراكمي يحدث نتيجة للتعرض لفترة طويلة لعوامل متعلقة بالعمل أو بغير العمل وقد يتطور إلى الإنهاك النفسي المرضي المعروف أيضاً باسم الانهيار العصبي أو الإجهاد الشديد. وتتنوع العوامل التي تسبب الإجهاد التراكمي لتشمل على سبيل المثال لا الحصر العلاقات طويلة الأجل والمشاكل المالية والوحدة وضغوط العمل الشديدة والمستمرة.

الإجهاد الناجم عن الصدمات ينجم عن ظروف خارجة عن نطاق تجارب الحياة اليومية وعندما يشعر المرء أن حياته مهددة. وكذلك قد ينجم عن مشاهدة الشخص أو تعرضه للعنف أو الوحشية أو كارثة طبيعية أو حادث اختطاف رهائن أو وفاة زميل أو التعرض لظروف انفعالية شديدة. ويمكن للإجهاد الناجم عن الصدمات إن لم يُعالج أن يتطور إلى «توتر لاحق للصدمات» وهي حالة مرضية تستدعي الإحالة إلى متخصص في الصحة العقلية.

من بين الأسباب الرئيسية للإجهاد ما يلي:

« صعوبة البيئة وظروف الحياة (العزلة والافتقار إلى الخصوصية والأحوال المناخية القسوى).

« الاختلافات الثقافية والأوضاع غير المعتادة والافتقار إلى الصحة الاجتماعية (على سبيل المثال، وضع المرأة في المجتمع والعادات الاجتماعية والطقوس الدينية، ومنع الشخص من ممارسة طقوسه الثقافية الخاصة، واعتماد العمل الذي يقوم به الفرد على مؤثرات اجتماعية وثقافية وروحية لم يعتدها، والقيود التي يفرضها الوضع الأمني المحلي، والجهل وغياب المعرفة، وغير ذلك).

« أعباء العمل الثقيلة والجمود والتوقعات المبالغ فيها (الخوف من عدم القدرة على أداء المهمة المحددة وإنهائها بنجاح).

« محدودية القدرة على التحكم في وضع ما.

« المشاكل الشخصية والأسرية (مثل المشاكل المالية الشخصية والمشاكل بين الأزواج أو المتاعب الأسرية والمتاعب الصحية وما إلى ذلك). ومن المهم جداً أن يقوم كل فرد بالتعامل مع هذه المشاكل وحلها قدر الإمكان.

« المشاكل في العلاقات ومشاكل التواصل مع الآخرين.

« المرور بمأساة أو مشاهدتها.

« المتاعب الصحية (الصحة العامة، الحاجة إلى اتخاذ احتياطات إضافية على مدى فترة طويلة من الزمن، مثل تناول الأدوية اليومية، والاستخدام المتواصل للناموسيات، وضرورة غلي الماء ومعالجته، واتخاذ احتياطات إضافية فيما يتعلق بالنظافة الصحية).

علامات الإجهاد التراكمي

أساس تحديد الإجهاد التراكمي هو ملاحظة التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد:

« أعراض بدنية: الإرهاق الشديد، الإسهال، الإمساك، الصداع، آلام في البطن والظهر، اضطراب النوم وتغير في الشهية.

« أعراض انفعالية: القلق، الإحباط، الشعور بالذنب، تغيرات فجائية في المزاج، التشاؤم أو التفاؤل في غير محلها، سرعة الغضب، نوبات من البكاء، الكوابيس، اللامبالاة والاكنتاب.

« أعراض ذهنية: النسيان، ضعف التركيز، ضعف الأداء في العمل، السلبية في المواقف والأفكار، فقدان القدرات الإبداعية والحافز، الملل، مناجاة الذات بأفكار سلبية عن النفس، الإحساس بالاضطهاد.

« أعراض مرتبطة بالعلاقات مع الآخرين: الشعور بالعزلة عن الآخرين أو الخنق تجاههم وعدم تحملهم، الوحدة، متاعب في الزواج، التذمر المستمر، الانسحاب من المجتمع، السلوكيات المعادية للمجتمع.

« تغيرات السلوك: زيادة شرب الكحوليات أو تعاطي المخدرات أو التدخين أو كلها مجتمعة، تغير العادات الغذائية أو السلوك الجنسي، زيادة السلوكيات التي تعرض للمخاطر، فرط النشاط، تقادي مواقف معينة، إبداء الاستهزاء والتشكيك.

أعراض الإجهاد الشديد

الإرهاك المتعلق بالمشاعر هو السمة الأساسية للإجهاد الشديد، ويحدث هذا عندما تشتد أعراض الإجهاد التراكمي وتصبح مزمنة. وفيما يلي الأعراض الرئيسية له:

« اضطرابات النوم المزمنة، والمشاكل البدنية والإرهاك؛

« تدهور القدرات الذهنية وضعف الذاكرة ونقص الكفاءة؛

« عدم تقدير الذات واحترامها، والتركيز على مواطن الفشل؛

« الإحساس العميق بخيبة الأمل، وفي بعض الأحيان رفض القيم جميعاً؛

« نوبات من الذعر والإحساس بالاضطهاد، والاكنتاب الشديد.



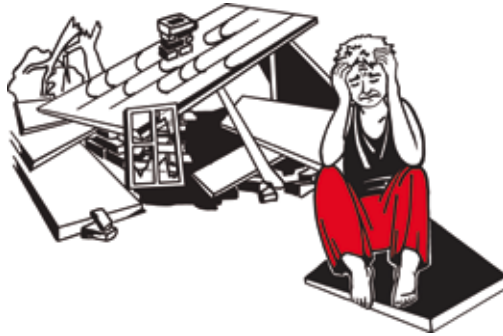
كيفية الوقاية من الإجهاد التراكمي

« راع نفسك: وكن واقعياً بشأن نفسك.

« اعرف نفسك واعرف حدود قدراتك ومواردك وردود أفعالك تجاه مصادر التوتر.

« لا تكن مفرطاً في نقدك لزملائك من المتطوعين والموظفين.

« انتبه للتغيرات التي تطرأ على سلوك غيرك.



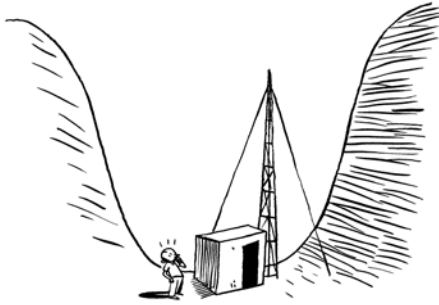
- « أدرك أهمية أنظمة الدعم المناسبة؛ فعليكم دعم بعضكم البعض، وأظهر اهتمامك بالمتطوعين الآخرين وأنصت إليهم؛ واطلب الدعم من زملائك في الفرع وفي الجمعية الوطنية.
- « تناول طعاماً متوازناً وتجنب الإفراط في تناول المشروبات الكحولية.
- « حافظ على لياقتك البدنية: فخصص وقتاً كافياً للراحة والترويح عن النفس والعلاقات الاجتماعية.
- « وخصص وقتاً للقيام بالأشياء التي تستمتع بها.



المتطوعون وسلامتهم في حالات الكوارث والطوارئ



(في معظم أنواع الكوارث والأزمات وحالات الطوارئ ينبغي وضع العوامل التالية نصب أعيننا:



الاتصالات السلكية واللاسلكية تكون صعبة في معظم الأحيان؛ وأنظمة الهاتف عادة ما تكون أول ما يتعطل أو يتعرض للحمل الزائد - الهواتف الأرضية أو المحمولة على حد سواء. وعليه فمن الضروري في المناطق المعرضة للكوارث الطبيعية الاحتفاظ بوسائل احتياطية للاتصالات، مثل الهواتف الفضائية وأنظمة الاتصال اللاسلكية، ومن الضروري أيضاً معرفة كيفية استخدام هذه الأجهزة. فعليكم معرفة طريقة استخدام أجهزة الاتصال الخاصة بكم والتأكد من أنها تعمل قبل التحرك خارج قاعدة العمليات.

التنقل والتحرك قد يصبحان عسيرين نتيجة لتهدم الطرق أو تعطلها بسبب اكتظاظ الفارين من الكارثة. وفي هذه الحالات يجب توفير وسائل أخرى للنقل مع التشديد على شواغل السلامة.

يجب الالتزام بإجراءات استخدام أجهزة اللاسلكي واحترام القنوات المخصصة للطوارئ والعمليات.

يجب التحدث دائماً ببطء وبصورة واضحة لدى إرسال المعلومات.

يجب وضع قائمة بأرقام الطوارئ الخاصة بمؤسسات رئيسية محددة للاتصال بها عند الحاجة.



يجب التنقل في مركبات تحمل شارة الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر.

ينبغي للمتطوعين تجنب التنقل في مركبات تستخدمها قوات الأمن أو الشرطة أو القوات المسلحة.

الإسعافات الأولية والسلامة من الحرائق: بما أنه من المتوقع أن يصاب بعض أعضاء الفريق بإصابات خفيفة فينبغي الاحتفاظ بمجموعة كاملة من أدوات الإسعافات الأولية في المكاتب والمخازن والمركبات.

الوضوح والصورة: تأكد من ارتداء الزي الموحد والسترة وحمل بطاقة هوية بها صورة بالإضافة إلى الاحتفاظ بشاردة، ومراجعة المعلومات الخاصة باستخدام الشارات و«المبادئ الأساسية». ولا ترتد ملابس أو تستخدم مواد يمكن الخلط بينها وبين تلك التي تستعملها قوات الأمن العام أو الشرطة أو الجيش وذلك تقادياً للباس والغلط.

المرافق الطبية من المرجح أن تكتظ بالجرحي بإصابات خطيرة، وعليه يجب أن تكون مستعداً للتعامل مع الإصابات الطفيفة بنفسك. والأمر ذاته ينطبق على السلامة من الحرائق؛ فيجب أن تكون طفايات الحريق ومعدات الإطفاء متوفرة في المكاتب والمركبات. وينبغي أن يكون التدريب على الإسعافات الأولية والإجراءات الأساسية للسلامة من الحرائق جزءاً لا يتجزأ من التدريب الأساسي في المناطق المعرضة لأخطار طبيعية.

قوات إنفاذ القانون ستكون في معظم الحالات مثقلة بما يفوق طاقتها، وفوق ذلك يكون السكان في وضع يائس، وهو ما يؤدي إلى زيادة في الجرائم وأعمال العنف. ومن المرجح أن تزداد أعمال السلب والسطو المسلح بصورة هائلة في أعقاب أي كارثة وهو ما ينبغي وضعه في الحسبان عند العمل في تلك الظروف. فعندئذ تزداد أهمية التنقل مع مراعاة الأمان عن أي وقت آخر.

وفيما يلي نورد بعض إرشادات الأمان العامة. وللاطلاع على إرشادات أكثر تحديداً بشأن الزلازل والفيضانات والأعاصير والعواصف وموجات المد العالي (تسونامي) والانهيارات الطينية وانفجار البراكين، يرجى الرجوع إلى دليل الأمان المعنون «حافظ على سلامتك - دليل الاتحاد الدولي لمهمة أكثر أماناً».

تذكر أن معظم المناطق تتعرض لأنواع محددة من الأخطار الطبيعية ويفترض أن كل الجمعيات الوطنية قد أجرت تحليلاً للتهديدات والمخاطر بهدف الوقوف على المخاطر المحددة التي قد تواجهها بناء على نوع الكوارث الطبيعية المحتمل وقوعها في منطقتها.

وفي بعض الأحيان قد تشمل هذه المخاطر بعض الأخطار المرتبطة بالفيضانات، مثل لدغات الأفاعي أو احتمال وجود تماسيح وزيادة خطر الملاريا.

كن سباقاً ومستعداً.

قبل وقوع الكارثة

- قم بإجراء حصر للمخاطر وراجع الموقف وحلله واجمع المعلومات الأساسية وراجع السيناريوهات المختلفة:
- « ابحث عن آخر المعلومات على الانترنت والإذاعة والتلفزيون.
- « حدد طريقاً للإجلاء وتدرّب عليه. وينبغي لأي خطة إجلاء أن تشمل معلومات عن أكثر الطرق أماناً والسلطات المحلية الرئيسية أو الأطراف الفاعلة الرئيسية. احرص على تحديد أكثر من طريق واحد للإجلاء حيث إن الطرق المؤدية إلى المنطقة والطرق الخارجة منها قد تتعطل. راجع خطة المواجهة الاحتياطية مع عائلتك ومع فرع الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر والمقر الرئيسي.
- « تأكد من أنه يمكن تمييز بطاقات الهوية الخاصة بك والزى والسترة والقبعة أو الخوذة عليها شارة الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر بوضوح.
- « اعرف موقع أقرب مستشفى أو مركز صحي وراجع التغطية التأمينية وتواريخ انتهاء سريان وثيقة التأمين.
- « اتفق على مكان لإعادة التجمع في منطقة آمنة وتأكد من أن جميع المتطوعين يعرفون المكان.
- « تعرّف جيداً على إجراءات الطوارئ والإجلاء.
- « تعرف على جميع تدابير الحماية الموجودة في منطقة العمليات التي تعمل بها.
- « تأكد من وجود مخزون من معدات الطوارئ التالية:

✓ مشعل وبطاريات إضافية

✓ جهاز راديو مع بطاريات إضافية

✓ صفارة لجذب انتباه عمال الإنقاذ

✓ دليل إسعافات أولية وصندوق أدوات إسعافات أولية يحتوي على الأدوية الضرورية (ناموسية لتغطية السرير أو تستخدم بذاتها، طارد للحشرات، كامامة، قفازات، كلورين، أملاح معالجة الجفاف، لصقات للجروح، صابون، ضمادات، مناديل يد، وغيرها)

✓ سترة وقبعة عليهما شارة الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر

✓ أحذية مطاوية، معطف للمطر، حقيبة للظهر

✓ وعاء (جركن) بلاستيك يمكن طيه لحمل الماء (سعة ١٠ لترات)

☑ مواد غذائية وماء للطوارئ

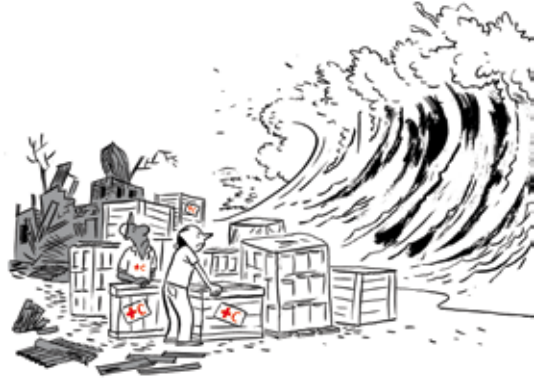
☑ معدات أساسية (جاروف، بلطة، حبل، مسامير، مطرقة، وغيرها)

☑ خرائط للمنطقة وقائمة بأرقام الهواتف الهامة والأشخاص المهم الاتصال بهم

☑ اختياري: كيس نوم، خيمة، سترة نجاة، مرتبة يمكن حملها.



أثناء الكارثة



أطلع على آخر المستجدات من خلال الاستماع إلى الإذاعة ومشاهدة التلفزيون إذا أمكن.

« اتصل بالخارج للحصول على معلومات عن آخر المستجدات إذا لم تكن نظم المعلومات المحلية متاحة.
« لا تلجأ إلى مبان متصدعة.

« تصرف بأمانة، وتحل بالانضباط واحترام الثقافة المحلية بما فيها العادات والملابس المحلية وغيرها من المسائل الحساسة.

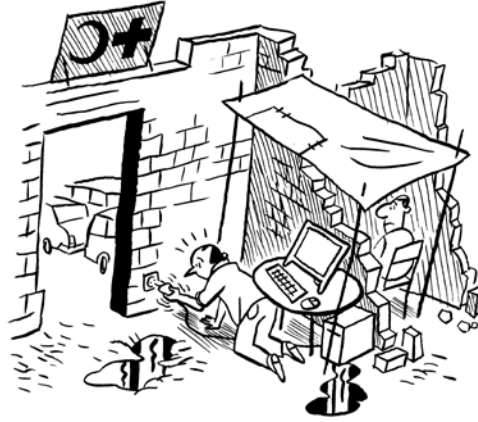
« تذكر أنك تمثل الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وهو ما يعني أن سلوكك ينعكس على الحركة ككل وقد تؤثر على أمان غيرك من المتطوعين.

« لا تبرز نفسك لكي لا تصبح هدفاً للجريمة وكن دائماً على وعي بالظروف المحيطة بك وبالمنطقة أو الحي الموجود فيه.

« احرص على سلامتك البدنية والنفسية واطلب المساعدة إذا احتجتها. اعط نفسك فرصة للراحة وتجنب العمل لساعات طويلة.



بعد الكارثة



« تجمع مرة أخرى في المنطقة الآمنة وقم بعدّ الأفراد. وتأكد من أن كل المتطوعين حاضرون أو معروف أماكنهم وحالتهم.

« اخطر مقر الجمعية الوطنية على الفور في حالة وقوع أي حادثة.

« افحص نفسك لاكتشاف أي إصابات وقم بإجراء الإسعافات الأولية للمصابين بإصابات خطيرة. وتذكر أنه يمكن أن يقع المزيد من الزلازل أو التوابع الزلزالية أو السيول العارمة أو الانهيارات الأرضية أو الأمطار الغزيرة وغيرها في أعقاب الكارثة الأصلية.

« افحص المبنى الذي تقيم فيه للكشف عن أي تصدعات قد تكون قد لحقت به ولا تدخله إلا إذا تأكدت من أنه آمن. إن التوابع الزلزالية والسيول العارمة والأمطار الغزيرة وغيرها يمكن أن تكون قاتلة إذا كان المبنى متداعياً ومتصدعاً من جراء الكارثة الأصلية. لا تدخل المباني المتصدعة.

« البنى الأساسية المتداعية والانفجارات الغازية والتعرض للصعق الكهربائي بسبب شبكات الكهرباء التالفة تعتبر بعض التهديدات الرئيسية التي تأتي في أعقاب الزلازل.

« احذر لمس أي أسلاك ملقاة على الأرض، أو الأسلاك المدلاة من الأعمدة، أو أي شيء قد يكون ملامساً لها، فقد يكون بها كهرباء وقد تصيب أو تقتل من يلمسها. فتش عن التلف في نظام الكهرباء. فإذا رأيت شرارة أو أسلاكاً مقطوعة أو مكشوفة أو إذا كانت هناك رائحة مواد عزل الأسلاك الساخنة، عليك بإغلاق مصدر الكهرباء من صندوق فصل الكهرباء أو قاطع الدورة الكهربائية، ولكن فقط إن رأيت

أنه من المأمون فعل ذلك. لا تحاول القيام بذلك إذا اضطرت أن تدوس في الماء للوصول إلى صندوق الفاصل أو قاطع الدورة الكهربائية. ثم غادر المنطقة بحرص واطلب مشورة المتخصصين المهنيين.

« احذر مخاطر الحريق والمواد القابلة للاشتعال والمواد المتفجرة.

« فتش عن أي تسريبات للغاز. وإذا كانت هناك رائحة غاز أو سمعت دوي انفجار أو صوت غريب، اسرع بترك المنطقة وحذر الآخرين. لا تستخدم مفاتيح الكهرباء أو أدوات كهربائية أو هواتف ولا تشعل أي نار إذا اشتبهت في وجود تسرب للغاز، إذ إن الشرارة يمكن أن تشعل الغاز. وإذا بدأ الغاز المتسرب في الاشتعال فلا تحاول إطفاء النار بنفسك.

« طالع آخر المستجندات، وإذا أمكنك استمع إلى الإذاعة أو شاهد التلفزيون للتعرف على آخر الأنباء.

« قدم الدعم النفسي للمتطوعين وأقاربهم إذا احتاجوا إليه.



تذكر أنه في الكثير من الأحيان تكون أنظمة الإذاعة والتلفزيون والهواتف أول ما يتعطل في الكوارث الطبيعية. فإذا كان لديك هاتف فضائي ستظل قادراً على الاتصال بمقر الجمعية الوطنية والتعرف على مستجندات الكارثة الطبيعية المستمرة وموافاة الجمعية بأخر أنباءك.

التطوع في الصليب الأحمر والهلال الأحمر



كان رد فعل هنري دونان إزاء المأساة الإنسانية التي شهدتها بعد موقعة سولفرينو يوم ٢٤ حزيران/يونيو ١٨٥٩ هو تشجيع الناس على التطوع من أجل تلبية الاحتياجات المحلية.

وكانت الفكرة هي أن المتطوعين ينبغي أن يتدربوا بصورة منهجية في كل البلدان استعداداً للخدمة في أوقات الحروب والنزاعات والكوارث والأزمات والطوارئ، وهو ما أدى إلى تكوين الجمعيات الوطنية.

وتمثل الخدمة التطوعية أحد المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. وكثيراً ما تقدم الجمعيات الوطنية خدماتها من خلال المتطوعين.

ويساعد المتطوعون في تعزيز المجتمعات المحلية من خلال اكتساب المهارات وتوثيق الروابط الاجتماعية. ويُعد التطوع وسيلة لمساعدة المجتمعات في بناء القدرات التي تمكنها من التصدي للأزمات بنجاح. والمتطوعون يضيفون قيمة كبيرة للجمعيات الوطنية بأشكال عديدة، ولكن تلك القيمة المضافة لا تُجد التقدير الكافي في الكثير من الأحيان.

المتطوعون موجودون في موقع الأحداث: عندما تقع النزاعات أو تحل الكوارث أو الأوبئة في مكان ما يكون المتطوعون هناك أصلاً ويمكنهم التحرك على الفور. أما الآتون من الخارج فسوف يصلون دائماً في وقت لاحق، بل وربما بعد فوات الأوان.

المتطوعون يعملون لبعض الوقت، عادة حوالي أربع ساعات في الأسبوع. وعليه يحتاج الأمر إلى عشرة متطوعين لإنجاز عمل موظف واحد يعمل بدوام كامل. وبعبارة أخرى، فإن توصيل الخدمات على يد المتطوعين لا الموظفين بأجر يقتضي عشرة أضعاف العدد. وهكذا فإن الخدمات التي تقوم على المتطوعين تزيد من عدد السكان المحليين المنخرطين في الجمعية الوطنية وبذا تزيد من قوتها.

كذلك فإن قصر مشاركة المتطوعين على بضع ساعات كل أسبوع يسمح لهم بالجمع بين أنشطتهم التطوعية وحياتهم الأسرية والتزاماتهم المهنية، وبذا يواصلون التطوع عاماً بعد عام.

المتطوعون يضيفون تنوعاً ويجلبون إمكانيات خاصة:

عند تعيين موظفين جدد يكون الخيار محدوداً بأولئك الذين يبحثون عن عمل ويقبلون الراتب وشروط العمل المعروضة. أما عند ضم متطوعين فتكون الخيارات المتاحة أوسع كثيراً، إذ إنه يمكن ضم أي شخص تقريباً إلى صفوف المتطوعين، بمن فيهم الحاصلون على مؤهلات رفيعة ويملكون مهارات خاصة أو يستطيعون العمل في أوقات عمل لا يحتملها غيرهم. كما يمكن ضم المتطوعين من بين المستفيدين ومجموعات ذات خلفيات تختلف تماماً عن خلفية الموظفين بأجر.

ويناشد الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الحكومات والجمعيات الوطنية في مختلف أنحاء العالم إلى زيادة حماية المتطوعين من خلال تحديد الثغرات والحواجز الموجودة في القوانين والسياسات فيما يتعلق بقضايا مثل المسؤولية القانونية والتأمين والصحة والسلامة ومن ثم سد الثغرات وإزالة الحواجز، وكذلك من خلال إقامة نُظم فعالة لدعم المتطوعين.

المتطوعون مورد مستديم:

يمكن تكييف برامج التطوع المحلية بيسر مع تغير البيئات ولا تتكلف في الحفاظ على استمرارها إلا النزر اليسير. وفي الوقت نفسه، يمكن لمنظمة دينامية ذات نظم فعالة لإدارة المتطوعين أن تجد قاعدة متطوعيها من خلال جذب أجيال جديدة من المتطوعين والاحتفاظ بهم.

يستند برنامج الصليب الأحمر والهلال الأحمر لتنمية التطوع والشباب على مستوى الفروع إلى تدشين «السنة الدولية للمتطوعين +١٠» ومبادرة «ابحث عن المتطوع داخلك» وسياسة التطوع الجديدة التي اعتمدها الهيئة العامة في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ والقرار رقم ٤ الصادر عن المؤتمر الدولي في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ بعنوان «تعزيز الدور المساعد: شراكة من أجل جمعيات وطنية أقوى ومن أجل تنمية التطوع».



أما بالنسبة للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر فإن ميزته الاستراتيجية والمقارنة الرئيسية هي أنه المنظمة الإنسانية الدولية الوحيدة ذات القاعدة الشعبية الممتدة في جميع أنحاء العالم. فهو لا يستورد ولا يصدر الكرم والسخاء، بل يرى مشاركة فيها بين إخوة وأخوات. إن الاتحاد الدولي منظمة عالمية، ولكنها تمتطوعها منظمة محلية حقاً.

وهذا له أهميته، إذ إن الأموال لا يمكنها توصيل المساعدات، فالناس هم فقط من يستطيعون ذلك.

الوقت المخصص للتطوع



غالباً ما يخصص المتطوعون وقتهم وجهدهم على النحو التالي:

« العمل بانتظام في نشاط محلي لثلاث أو أربع ساعات أسبوعياً في المساء وفي عطلة نهاية الأسبوع؛

« قضاء ثلاث أو أربع ساعات شهرياً في العمل على مهام محددة، مثل قيادات مجالس الإدارة المحلية للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر (أجهزة حكم الفروع) ويقدمون المشورة القانونية أو الفنية في مجالات تخصصهم، ويساعدون الآخرين في استخدام الهواتف أو أنظمة شبكة الإنترنت، وقيمون حملات إنسانية، وترجمون ويعلمون الناس وغير ذلك؛

« تكريس الوقت والجهد لمشروعات قصيرة الأجل تمتد من شهر إلى ثلاثة أشهر (حملات المناصرة والدعاية، برامج التدريب، تطوير المفاهيم، وتحديث موقع على شبكة الإنترنت وغيرها)؛

« المشاركة في فعالية محددة مرة في السنة (تقام لمدة يوم واحد أو أكثر)، مثل حضور دورة تدريبية أو مؤتمر، أو المشاركة في فعاليات اليوم العالمي للصليب الأحمر والهلال الأحمر الموافق الثامن من أيار/مايو، أو اليوم العالمي لمكافحة الإيدز، أو الانخراط في حملات لمواجهة التمييز والعنف وفي أنشطة جمع التبرعات وغيرها من الفعاليات المحلية؛

« من مزايا القوى العاملة التطوعية أنه يمكن سرعة توسيعها. ففي أوقات الحاجة يمكن زيادة مساهمة القوى العاملة التطوعية بصورة سريعة، حيث إن المتطوعين في حالات الطوارئ يكرسون وقتاً أكبر مما يفعلون في الأحوال العادية وكذلك يمكن سرعة نشر المتطوعين الجدد إذا كانت هناك نظم فعالة للقيادة والدعم.



إدارة المتطوعين

يعمل مدير أو منسق المتطوعين على مستوى الفروع عادة في المساء وفي العطلات الأسبوعية، ويقومون بتنسيق جهود المتطوعين (وقد يكونون هم أنفسهم متطوعين أو من العاملين بأجر). وتسهيلاً لأعمالهم يجوز تعيينهم في منصب نائب الأمين العام للفرع، فيقومون بتمثيل المؤسسة في اجتماعات وفعاليات مختلفة، وينسقون الأعمال الجارية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، ويفعلون أنشطة مواجهة الطوارئ في حالة أزمة أو حدوث كارثة طبيعية. وبهذه الصفة يستطيع مدير المتطوعين حشد الموارد على مستوى الفرع المحلي عند الحاجة (مثل المركبات والمعدات والمخازن وأجهزة الكمبيوتر وما إلى ذلك).

وتولي الجمعيات الوطنية أولوية للاستثمار في تنمية متطوعيها من خلال الحرص على إعدادهم بصورة جيدة للقيام بعملهم وموافاتهم بالمعلومات الهامة في الوقت المناسب، وتزويدهم بالتدريب والمعدات، والتعليق على أداؤهم، بالإضافة إلى اتخاذ تدابير أمان وسلامة تخضع للتقييم السليم.



سياسة التطوع

اعتمدت هذه السياسة من قبل الدورة الثامنة عشرة للهيئة العامة التي عقدت في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ في جنيف. وسيجرى استعراضها في الدورة الحادية والعشرين للهيئة العامة سنة ٢٠١٧.

مقدمة

ترمي هذه السياسة إلى توجيه عملية التطوع في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. تحفز الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠ الاتحاد الدولي على «عمل المزيد والعمل على نحو أفضل وتحقيق المزيد» في مجال إنقاذ الحياة وتغيير الفكر. وهي تسلّم بأن الأشخاص أنفسهم يملكون أهم موارد تحقيق تقدمهم الذاتي، ولا يمكن لهذا التقدم أن يدوم ما لم يقودوا هذه العملية ويشعروا بامتلاك ناصيتها.

وتعرّف الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠ التطوع بأنه متّصل في بنیان المجتمع المحلي، كما أنه يساهم في التنمية البشرية المستدامة. ولما كانت الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر مؤتمنة على خدمة المجتمعات المحلية من الداخل، فإن التطوع يشكل الأساس الجوهرى لإنشاء جمعيات وطنية قوية والحفاظ عليها. وترتبط قدرة الجمعيات الوطنية وفعاليتها مباشرة بقدرتها على حشد المتطوعين وإدارتهم وتمكينهم عبر المجتمعات المحلية التي تخدمها. وهذا يتوقف بدوره على القيم والمواقف التي تعكسها الجمعيات الوطنية حين تطلب إلى المجتمعات حتّى هؤلاء على التطوع.

ويعمل متطوعو الصليب الأحمر والهلال الأحمر في ظروف متنوعة ومعقدة في عالم سريع التغير حيث تغير الاتجاهات الاجتماعية والسكانية والاقتصادية والبيئية وكذلك أوجه التقدم التكنولوجية ملامح المجتمعات وأدائها وكيفية تطوع الأشخاص. ويلتزم الاتحاد الدولي بتعزيز ثقافة التطوع في المجتمع بشكل عام وتوجيه الصليب الأحمر والهلال الأحمر وفقاً للاختيارات المفضلة للأشخاص الساعين إلى التطوع.

تعريف التطوع والمتطوعين

إن المتطوع في الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر هو الشخص الذي يتطوع للقيام بأنشطة تطوعية بين فترة وأخرى أو بانتظام لحساب جمعية وطنية للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر.

ويعمل متطوعو الصليب الأحمر والهلال الأحمر من أجل تحقيق المزيد من الإنسانية والسلام في العالم. وهم يقومون بذلك عن طريق تقديم الخدمات إلى المستضعفين مباشرة، وعن طريق السعي لمنع ظاهرتي الضعف والاستبعاد والحد منهما حيثما أمكنهم ذلك. كما أنهم يتولون إدارة وقيادة الجمعيات الوطنية واتحادها الدولي.

وينظم التطوع في إطار الصليب الأحمر والهلال الأحمر ممثلون معترف بهم من قبل جمعيات وطنية للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر وهو يرمي إلى مواصلة تقديم خدمات وأنشطة الصليب الأحمر والهلال الأحمر والعمل دوماً وفقاً للمبادئ الأساسية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. ويضطلع بالخدمة التطوعية أشخاص تدفعهم الإرادة الحرة وليس الرغبة في تحقيق كسب مادي أو مالي أو بسبب ضغوط خارجية اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية.

حماية المتطوعين ودعمهم

تمتلك الجمعيات الوطنية نظماً إدارية وممارسات فعالة للإشراف على المتطوعين ودعمهم وتشجيعهم. وتُكثف هذه النظم مع سياق عملهم المحدد ومع الاتجاهات الجديدة في مجال التطوع التي قد تتجاوز الهياكل القائمة للجمعيات الوطنية، ومنها على سبيل المثال أشكال التطوع غير الرسمية أو الإلكترونية أو المؤسسية أو غيرها من أشكال التطوع المؤسسية الأخرى.

وتضمن الجمعيات الوطنية إعداد متطوعها بشكل سليم للاضطلاع بعملهم، وذلك عن طريق تزويدهم بالمعلومات الملائمة في الوقت المناسب، وتدريبهم وتجهيزهم، وإحاطتهم علماً بتقييم أدائهم، وتزويدهم بإجراءات الأمان والسلامة التي تم تقييمها على نحو مناسب. وهي تؤمن متطوعها ضد الحوادث وتوفر لهم الدعم النفسي والاجتماعي الملائم عند اللزوم.

وقد يكون المتطوعون أنفسهم مستضعفين في بعض الأحيان، وتضمن الجمعيات الوطنية توجيه الاهتمام الواجب لحاجتهم إلى المساعدة والحماية.

وتتيح الجمعيات الوطنية للمتطوعين إمكانية الاستفادة من فرص التعلم والتطور الشخصي المعتمدة لمساعدتهم على الاضطلاع بمهامهم أو بأدوارهم المتفق عليها بشكل أفضل ولحفزهم على تنمية مهاراتهم وقدراتهم والاضطلاع بأدوارهم المستقبلية في إطار الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

وإذا احتاجت الجمعية الوطنية إلى أن يقوم المتطوع فيها بعمل بأجر بصفة مؤقتة أو بموجب عقد أو أتيحت له فرصة القيام بذلك، كان على الجمعية الوطنية أن تقر بهذا التغيير في مركز التطوع وتضمن أن تتوافق وظيفته مع قوانين البلد المعني.

الاعتراف بالمتطوعين وإنجازاتهم

تعترف الجمعيات الوطنية بأن المتطوعين يشاركون مشاركة كبيرة في المنظمة. وتغتنم، فرادى أو جماعة، الفرص الرسمية وغير الرسمية للتعبير عن تقديرها لعمل المتطوعين وأثره.

وتشجع الجمعيات الوطنية المتطوعين على المشاركة في قراراتها وفي تخطيط العمل الذي يشاركون فيه وتحسينه. وللمتطوع الحق في أن يصبح عضواً في الجمعية الوطنية، والعضو هو من يوافق رسمياً على شروط العضوية المنصوص عليها في النظام الأساسي للجمعية الوطنية.

تشجيع المتطوعين والتطوع

تقر الجمعيات الوطنية بقيمة وجود قوة عاملة متنوعة من المتطوعين، وتسعى بنشاط إلى استقطاب المتطوعين بصرف النظر عن عرقهم أو انتمائهم العرقي أو جنسهم أو ميولهم الجنسية أو معتقدتهم الديني أو عجزهم أو سنهم. وهي تزيل الحواجز المادية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعيق المشاركة، وتستقطب المتطوعين استناداً إلى إمكانياتهم. وتسدد الجمعيات للمتطوعين النفقات الموافقة عليها موافقة أولية والمرتبطة بمهامهم التطوعية. كما تتعاون الجمعيات الوطنية مع الحكومات وقطاع الشركات والشركاء الآخرين لتهيئة بيئة مواتية للتطوع على المستوى الوطني.

الاتفاق على حقوق المتطوعين ومسؤولياتهم

ترود الجمعيات الوطنية المتطوعين بتوجيهات وقواعد مكتوبة تحدد حقوق ومسؤوليات الجمعيات الوطنية ومتطوعيها على حد سواء. ويتعين على متطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر كافة العمل وفقاً للمبادئ الأساسية لحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر في جميع الأوقات. ويتعين عليهم احترام قواعد استعمال الشارة لتفادي إساءة استعمالها. وينبغي لهم أن يكونوا على استعداد دائم لتلبية نداء الجمعيات الوطنية في حالات الطوارئ، كل حسب مهاراته وقدراته، كما هو متفق عليه مع الجمعية الوطنية.

وفيما يتعلق بالعمل مع المستضعفين، يتعين على المتطوعين السعي إلى تحقيق أعلى درجات الجودة في الخدمات التي يقدمونها. وعليهم أن يوفوا بواجباتهم دون تمييز لتلبية حاجات المستضعفين برفق وباحترام. وعليهم أن يحترموا خصوصية من يساعدونهم.

وقع السياسة

بتعزيز أهمية المتطوعين والتطوع، ترشد هذه السياسة الجمعيات الوطنية في صياغة أو تحديث سياساتها بشأن التطوع، كي يتسنى تهيئة بيئة لتشجيع المتطوعين والتطوع.

ومن المتوقع أن يؤدي تنفيذ هذه السياسة بنجاح إلى زيادة حصة الصليب الأحمر والهلال الأحمر من المتطوعين كما يتضح من العدد المتزايد للأشخاص الذين يفضلون بدء الخدمة التطوعية ومواصلتها في الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

وسوف يقاس ذلك استناداً إلى المعطيات الأساسية لسنة ٢٠١٠، عبر نظام الإبادة في كل الاتحاد.

سياسة الشباب

اعتمدت هذه السياسة من قبل الدورة الثامنة عشرة للهيئة العامة التي عقدت في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ في جنيف. وسيجرى استعراضها في الدورة الحادية والعشرين للهيئة العامة سنة ٢٠١٧.

المقدمة

الغرض من هذه السياسة هو الإفادة بمشاركة الشباب في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) وتعزيزها وتوجيهها.

فالاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠ تطرح على الاتحاد الدولي تحدي «عمل المزيد والعمل على نحو أفضل وتحقيق المزيد» من أجل إنقاذ الحياة وتغيير الفكر. وهي تطلب تركيزاً خاصاً على الشباب، ليس اليوم فقط، وإنما في المستقبل أيضاً، مع الاعتراف بدورهم الخاص في بناء مجتمعات محلية مستديمة تقوم على الاحترام والتضامن.

وتعترف الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠ بأن بناء جمعيات وطنية قوية مستديمة، يستلزم أن تكون لديها قدرة على اجتذاب المزيد من الشباب واستبقائهم. وهي تحث على تعليم الشباب وتأهيلهم وتمكينهم لكي ينشطوا في قيادة العمل التطوعي والمشاركة فيه، وفي أجهزة الحكم والإدارة وخدمات الجمعيات الوطنية.

تعريف الشباب

تغطي كلمة «الشباب» في تعريف الاتحاد الدولي فئة الأعمار من ٥ أعوام إلى ٣٠ عاماً، وتشمل: الأطفال (٥ أعوام - ١١ عاماً)، والمراهقون (١٢ - ١٧ عاماً)، والشباب البالغون (١٨ - ٣٠ عاماً). وتسترشد الجمعيات الوطنية بدرجة معقولة بفئة الأعمار هذه في وضع تعاريفها الخاصة وفقاً للقوانين المحلية والمعايير الاجتماعية والسياق الثقافي.

تقدير دور الشباب

تعترف الجمعيات الوطنية بالدور الهام والمساهمة الثمينة للشباب في مواجهة التحديات الإنسانية والإنمائية وتقدره. ومن جملة الأدوار العديدة للشباب نذكر كونهم مبتكرين وسباقين في تبني وسائل الاتصال الحديثة والتواصل الاجتماعي وغيرها من التقنيات الحديثة، وهم أيضاً سفراء بين الثقافات، وميسرون لنظرائهم، ومن يقوم بحشد المجتمع المحلي، وهم وسطاء تغيير السلوك، ومناصرو المستضعفين. وتقر الجمعيات الوطنية بالدور القيادي للشباب في التصدي للقضايا الحديثة والمستجدة.

ويقدم الشباب مهارات وقدرات تشتد الحاجة إليها عند العمل إلى جانب من هم أكبر سناً في روح من الاحترام المتبادل. فذلك أمر مسلّم به كعامل حاسم لنقل التجربة والخبرة بين الأجيال، مما يعدّ أمراً حيوياً لتقدم المجتمع واستقراره.

تعزيز مساهمة الشباب

تُنشئ الجمعيات الوطنية الشباب على القيم الإنسانية والمبادئ الأساسية لحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وتشجعهم على اكتساب المهارات العملية الضرورية للعيش والعمل والتواصل مع الآخرين بناءً على هذه القيم والمبادئ.

وتوفّر الجمعيات الوطنية للمراهقين والشباب البالغين فرصة الانخراط في العمل كأعضاء نشطين وكمبتوعين وكعاملين بأجر في إطار قوانين التوظيف الوطنية السائدة.

ويشارك الشباب في كل أنشطة جمعيتهم الوطنية، على أن يؤخذ العمر في الاعتبار في ضوء المهارات والخبرات المطلوبة واعتبارات السلامة والرفاهية. ويجري تشجيعهم على المشاركة الكاملة في مراحل تخطيط خدمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر التي يساهمون فيها أو يستفيدون منها وتصميمها وتنفيذها واستعراضها. توفر الجمعيات الوطنية لمتطوعيها من الشباب، وعلى وجه الخصوص قادة الشباب، فرصة المشاركة في عملية اتخاذ القرار ليس على المستوى الوطني فحسب، وإنما على المستوى الدولي أيضاً.

وتُشرك الجمعيات الوطنية الشباب إشراكاً كاملاً في أجهزة حكمها وإدارتها على مستوى المقار والفروع. ويمكن تنظيمهم بفضّل هياكل شبابية متكاملة أو محددة وفقاً للسياق المؤسسي الذي يحقق مساهمتهم في الجمعية الوطنية على النحو الأمثل.

وتعامل الجمعيات الوطنية المتطوعين الشباب لديها وفقاً لسياسة الاتحاد الدولي بشأن التطوع، مع الاعتراف بأن احتياجاتهم قد تختلف عن احتياجات المتطوعين الأكبر منهم سناً وقد تكون لهم احتياجات إضافية. وتولي الجمعيات الوطنية اهتماماً إضافياً، على وجه الخصوص، لحماية الشباب المنخرطين في العمل معها.

كما توفر الجمعيات الوطنية للشباب من متطوعيها وأعضائها والعاملين فيها فرص تحقيق تطورهم الشخصي والمهني من خلال التعلم والتدريب، وإعدادهم لتبوء أدوار قيادية في الحاضر والمستقبل.

ويجري الترويج بقوة للشبكات الوطنية والإقليمية والدولية التي أسسها الشباب أنفسهم باعتبارها مساهمة قيمة لتبادل المعرفة والابتكارات بين جميع مكونات حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وتشجع الجمعيات الوطنية وتدعم بنشاط ممثلي الشباب على المشاركة في تلك الشبكات التي تهدف إلى تشجيع اضطلاع الشباب بالقيادة وتبادل الأفكار والابتكارات والأنشطة الفعلية.

ويُشجّع الشباب على مواصلة دور نشيط في جمعياتهم الوطنية كبالغين أكبر سناً، وذلك بتسهيل ممارسات عمل فعالة لدعم انتقالهم من هياكل الشباب إلى هياكل البالغين التابعة للجمعية الوطنية.

الشباب كمستفيدين

يواجه الشباب في شتى أنحاء العالم تحديات غير مسبوقه في مجتمع اليوم المعوّم. ومن جملة هذه التحديات هناك العنف والاستغلال والتمييز وتعاطي مواد الإدمان والحوادث والأمراض والبطالة والفقر، وذلك نتيجة الأزمة المالية والاقتصادية والاتجار والهجرة والتوسع الحضري. وقد تأتي المخاطر الإضافية من الضغط السلبي لأقران على السلوكيات الشخصية والاجتماعية، واستخدام التقنيات الحديثة في مجالي الاتصال والشبكات الاجتماعية استخداماً غير آمن.

وفي إطار معالجة مواطن الضعف هذه، وتقديم الدعم للشباب للتصدي لما يواجهونه من مخاطر، والتخفيف منها، فإن الهدف من ذلك هو تمكينهم من النمو كأعضاء صالحين مسؤولين حريصين على المجتمعات المحلية التي يعيشون فيها. وبالتالي، القيام بتصميم الخدمات التي يقدمها الصليب الأحمر والهلال الأحمر وتنفيذها بطريقة تولي اهتماماً خاصاً لسلامتهم وحمايتهم، ورعاية احتياجاتهم الإنمائية المتعلقة بالعمرو نوع الجنس.

وقع السياسة

من المتوقع أن يتمثل وقع تطبيق هذه السياسة بنجاح في تزايد أعداد الشباب المنخرطين مع الجمعيات الوطنية، وزيادة عدد أولئك الذين يواصلون المشاركة في تلك الجمعيات بعد دخولهم الفئة العمرية للبالغين. والمتوقع كذلك زيادة أنشطة الجمعيات الوطنية التي تشترك الشباب فضلاً عن تنامي عدد الشباب الذي يشغل مناصب قيادية وفي أجهزة الحكم. وسيشارك الشباب في أنشطة ذات وقع كبير وعالية الجودة تساهم في بناء جمعيات وطنية أقوى.

وسيجري قياس هذا الوقع عن طريق إفادات من الجمعيات الوطنية من خلال نظام الإفادة على نطاق الاتحاد مقابل خط أساس يتم تحديده بحلول عام ٢٠١٢. ويجري تشجيع الجمعيات الوطنية على وضع إجراءات إضافية محددة لمتابعة مشاركة الشباب في أنشطتها وخدماتها.

ملحق : تقييم ذاتي

الاسم: _____

هذه استمارة تقييم ذاتي للمتطوعين العاملين في الفروع المحلية، وينبغي لجميع المتطوعين ملئها قبل الاضطلاع بأي عمل ميداني.

الرقم	معرفة الأوضاع القائمة وفهمها	لا	قليلاً	نعم
1	هل لديك فهم جيد للمشاكل الصحية في مجتمعك المحلي والتي تتعلق بالماء والصرف الصحي والأوبئة والتلوث والكوليرا والتخلص من القمامة والحوادث والأمراض المفاجئة ومرض الإيدز وفيروسه وغير ذلك؟			
2	هل أنت على دراية بالظروف الأمنية القائمة على الصعيد المحلي فيما يتعلق بحوادث المرور والسرقة والسطو على المنازل وأعمال العنف والأنشطة الإجرامية؟			
3	هل أنت على دراية بالمشاكل الاجتماعية الناجمة عن غياب الاحترام وعن التمييز والوصم بالعار وما شابه ذلك على المستوى المحلي؟			
4	هل لديك معرفة بالكوارث الطبيعية التي يحتمل أن تقع في منطقتك؟ (الزلازل، الفيضانات، الانهيارات الأرضية، الحرائق، برودة الطقس، الجفاف، الأعاصير، التسونامي، وغير ذلك؟)			
5	هل أنت على دراية باحتمال وقوع اضطرابات داخلية أو احتجاجات أو أحداث شغب في منطقتك أو ناحيتك أو مدينتك؟			
6	هل سمعت عن أي نزاع داخلي في بلدك له عواقب تتعلق بالتدخل العسكري أو عواقب أمنية؟			
7	هل لديك معرفة جيدة وفهم سليم للمبادئ الأساسية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وللتقييم الإنسانية؟			
8	هل تعتقد أن المبادئ الأساسية السبعة للصليب الأحمر والهلال الأحمر معروفة جيداً في مجتمعك المحلي؟			

			هل تعرف القواعد الخاصة باستخدام الصليب الأحمر والهلال الأحمر؟	9
			هل تشعر أن وظيفة الحماية التي توفرها شارات الحركة معروفة ومفهومة على نطاق واسع في مجتمعك المحلي؟	10
			هل تعرف إجراءات العمل المعيارية الخاصة بجمعيتك الوطنية؟	11
نعم	قليلاً	لا	السلوك الفردي	
			هل يمكن للأوضاع المذكورة أعلاه أن تؤثر على حياتك اليومية أو أعمالك الاعتيادية اليومية؟	1
			هل تشعر بعدم الأمان من جراء مشاركتك في هذا النشاط الميداني مع الصليب الأحمر والهلال الأحمر؟	2
			هل يمكن تمييزك باعتبارك أحد متطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر؟ (ملابس مميزة للصليب الأحمر والهلال الأحمر، بطاقة هوية تحمل صورة، قبعة عليها الشارة، وغيرها)	3
			هل يمكن لهذه الأوضاع أن تؤثر على أسرتك أو أقاربك أو أصدقائك المقربين؟	4
			هل يمكن أن تؤثر على صحتك وحالتك البدنية؟	5
			هل يمكن أن تؤثر على تواصلك مع الآخرين؟	6
			هل يمكن أن تسبب لك الخوف والشد العصبي؟	7
			هل يمكن أن تؤثر على أمان منزلك أو شقتك؟	8
			هل لديك تأمين ضد الحوادث والمرض؟ هل وثيقة التأمين سارية؟ ماذا تغطيه وماذا لا تغطيه؟	9

نعم	قليلاً	لا	معرفة ما ينبغي عمله	
			هل تعرف كيف تتصرف حيال مشاكل الأمان المحتملة؟	1
			هل تعرف كيف تتعامل مع الإجهاد؟	2
			هل تعرف طريقة عمل الإسعافات الأولية في حالات الحوادث أو المرض؟	3
			هل لدى الفرع الذي تتبعه خطة للمحافظة على أمان المتطوعين؟	4
			هل تعرف بمن تتصل بشأن مشكلات الأمان؟ هل تعرف مسؤول الاتصال المختص بالأمان في فرعك المحلي أو في مقر الجمعية الوطنية؟	5
			هل تعرف إجراءات الإبلاغ عن وقوع حادث؟	6

التوصيات بناء على نتائج التقييم الذاتي الخاص بالمحافظة على سلامة المتطوعين

- ١- المعرفة: إذا اخترت «لا» أو «قليلاً» أكثر من ثلاث مرات فأنت تحتاج إلى تحسين معرفتك بهذه القضايا ومناقشتها في مجتمعك المحلي.
- ٢- السلوك: إذا اخترت «نعم» أو «قليلاً» أكثر من ثلاث مرات، فعليك تعلم كيف تتعامل مع هذه المواقف.
- ٣- معرفة ما ينبغي عمله: إذا اخترت «لا» أو «قليلاً» أكثر من ثلاث مرات، فعليك بطلب المشورة في مجال الأمان من الفرع الذي تنتسب إليه أو من مقر الجمعية الوطنية.

وثائق مرجعية للمتطوعين

- المبادئ الأساسية للصليب الأحمر والهلال الأحمر
- سياسة التطوع وسياسة الشباب اللتان تم إقرارهما شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١
- دورتان تدريبيتان إلكترونيتان يقدمهما الاتحاد الدولي: دورة أساسية ودورة خاصة بالمديرين
- دليلان إرشاديان لإجراءات الأمان صادران عن الاتحاد الدولي: «المحافظة على السلامة - دليل الاتحاد الدولي لمهمة أكثر أماناً» و«المحافظة على السلامة - دليل الاتحاد الدولي لمسؤولي الأمان»
- «البقاء على قيد الحياة» - إرشادات السلامة والأمان، صادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر
- إطار الوصول الآمن
- مدونة السلوك الخاصة بالاتحاد الدولي ومدونات السلوك الخاصة بالجمعيات الوطنية (يوصى بها بشدة)
- دورات التدريب الإلكتروني المتوفرة على منبر التعلم الخاص بالاتحاد الدولي
<https://ifrc.csod.com/client/ifrc/default.aspx>
- قواعد الأمان العالمية الخاصة بالاتحاد الدولي
- كتيب «معالجة الإجهاد في الميدان» الصادر عن الاتحاد الدولي
- «المعايير المشتركة الدنيا الخاصة بالمتطوعين العاملين في مواجهة حالات الطوارئ وفي مرحلة الانتعاش المبكر» الصادرة عن الاتحاد الدولي
- دليل تنفيذي للرعاية الصحية المجتمعية والإسعافات الأولية في الممارسة العملية، صادر عن الاتحاد الدولي
- المعايير الدنيا الخاصة بمجموعة أدوات حماية صحة المتطوعين، صادرة عن الاتحاد الدولي
- دليل تدريبي عن مكافحة الأوبئة وأدوات عمل للمتطوعين، صادر عن الاتحاد الدولي
- «المتطوعون في حالات الطوارئ» - ما تحتاج إلى معرفته للحفاظ على صحتك أثناء قيامك بمهمتك، صادر عن الاتحاد الدولي
- «مجموعة وثائق بشأن المسائل القانونية المرتبطة بالتطوع مصممة لاستخدام الجمعيات الوطنية».

المبادئ الأساسية للحركة الدولية للسليب الأحمر والهلال الأحمر

الاستقلال الحركة مستقلة. وبالرغم من أن الجمعيات الوطنية تعد أجهزة معاونة للحكومات بلدانها في أنشطتها الإنسانية وتخضع للقوانين السارية في هذه البلدان، يجب عليها أن تحافظ دائما على استقلالها بما يجعلها قادرة على العمل وفقا لمبادئ الحركة في جميع الأوقات.

الخدمة التطوعية تقوم الحركة على الخدمة التطوعية ولا تسعى للربح بأي صورة.

الوحدة لا يمكن أن توجد سوى جمعية واحدة للسليب الأحمر أو الهلال الأحمر في بلد من البلدان. ويجب أن تكون مفتوحة أمام الجميع وأن تمارس أنشطتها الإنسانية في كامل إقليم هذا البلد.

العالمية الحركة الدولية للسليب الأحمر والهلال الأحمر حركة عالمية تتمتع في ظلها كل الجمعيات بحقوق متساوية كما تلتزم كل منها بواجب موازنة الجمعيات الأخرى.

الإنسانية إن الحركة الدولية للسليب الأحمر والهلال الأحمر التي نبتت من الرغبة في تقديم العون للجرحي في ميادين القتال دون تمييز بينهم، تسعى سواء على الصعيد الدولي أو الوطني إلى منع المعاناة البشرية حيثما وجدت والتخفيف منها. كما ترمي إلى حماية الحياة والصحة وكفالة الاحترام للإنسان. وتسعى إلى تعزيز التفاهم المتبادل والصداقة والتعاون والسلام الدائم بين جميع الشعوب.

عدم التحيز لا تتميز الحركة بين الأشخاص على أساس الجنسية أو العنصر أو المعتقدات الدينية أو الوضع الاجتماعي أو الآراء السياسية. فهي تسعى إلى التخفيف من معاناة الأفراد مسترشدة بمعيار واحد هو مدى حاجتهم للعون مع إعطاء الأولوية لأشد الحالات إلحاحا.

الحياد سعيًا إلى الاحتفاظ بثقة الجميع، تمتنع الحركة عن اتخاذ موقف مع طرف ضد الآخر أثناء الحروب، كما تتحجم عن الدخول في المجادلات ذات الطابع السياسي أو العنصري أو الديني أو الأيديولوجي.

للحصول على معلومات إضافية بشأن هذا المطبوع الصادر عن الاتحاد الدولي
تفضلوا بالاتصال بنا:

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

السيد أوسكار زولوفاغا

مستشار أول في مجال تنمية التطوع

E-mail: oscar.zuluaga@ifrc.org

Tel.: +41 (0)22 730 4621

Mob.: +41 (0)79 708 5146